الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

مسار: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

السنة أولى ماستر: السداسي الأول

مطبوعة بيداغوجية

وحدة التعليم الأساسية: **التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل**

إعداد:

د/ يونس جميلة

السنة الجامعية: 2022/ 2023

مقدمة

يعتبر التخلي عن المدرسة من المفاهيم العميقة التي تتسم بعدة معاني تتفق جميعها في عدم تواجد التلميذ البالغ من السن من 6 إلى 16 سنة على مقاعد الدراسة، إذ نذكر منهم التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالمؤسسات التربوية وهم بعمر 6 سنوات لأسباب عديدة منها الصحية ومنها السكن بعيدا عن المدينة بالإضافة إلى رفض بعض العائلات تدريس أبنائهم للعمل معهم مثل الساكنين في البدو، ومن بين المتخلين عن الدراسة أيضا نذكر المنقطعين عن الدراسة وهؤلاء خطوتهم الأولى عن التخلي تبدأ بالغياب، وبعدها الانقطاع لفترات طويلة عن المدرسة ثم العودة حتى يصل بهم الأمر للتسرب من المدرسة، ولا يفوتنا ذكر عينة أخرى تعتبر من المتخلين مدرسيا ألا وهم المقصيين من الدراسة أو المطرودين والذين قد يرجع سبب إقصائهم لغيابهم بدون تبرير، أو قرار مجلس الأقسام نتاج سلوكات ممنوعة داخل المؤسسة، وكبر سنهم وعدم حصولهم على درجات تسمح لهم بالانتقال للمستوى الأعلى وعمرهم يتجاوز 16 سنة.

كما تعد مشكلة التخلي عن المدرسة من الظواهر التي تؤرق المجتمعات العربية بشكل عام. فهي من العوامل القادرة على شل حركة المجتمع إذ تعد من أهم أسباب الهدر التربوي، ونظرا لأن التعليم ينظر إليه اليوم في كثير من الدول والبلدان المتقدمة، كاستثمار له عائده المادي، أصبح للمؤسسات التعليمية دورها المؤثر في إنتاج الثروة المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية من خلال إعداد الموارد البشرية المؤهلة. وأي خلل أو نقص في سير هذه المؤسسات التربوية يودي بنا إلى خسائر مادية عظيمة.

وحتى لا نضيع هذه الطاقات البشرية المتخلية عن المدرسة عمدت الدولة إلى اقتراح سياسات تربوية تقلل من ضرر التخلي عن المدرسة، فقامت بإيجاد مؤسسات جديدة لاحتواء هذه الفئة من بينها مؤسسات التكوين المهني والتي يتم الالتحاق بها بداية من سن 16 سنة وتوجد بها الكثير من التخصصات المهنية لجذب الأفراد. كما تم توفير أقسام خاصة لمحو الأمية خاص بالتلاميذ الذين تخلو عن الدراسة في سن مبكرة في المرحلة الابتدائية الآيلين للأمية حتى يحصلوا على فرصة أخرى للتعلم والحصول على شهادات.

ولم تكتف الدولة بهذا فقط بل سمحت للمتخلين دراسيا التسجيل للدراسة عن بعد، وهذا لمواصلة دراستهم تبعا لظروفهم التي منعتهم من الالتحاق بمقاعد الدراسة، والهدف الأساسي من كل هذا احتواء قدر كبير من المتخلين دراسيا وإنقاذهم من الضياع، حتى لا نجدهم يعملون في الأسواق وهم في سن صغيرة (العمالة)، ونبعدهم عن رفاق السوء الذين قد يقودونهم لطريق الانحراف والمخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية الأخرى.

فهرس المحتويات

المحاور	المواضيع	الصفحة
مقدمة		02
فهرس المحتويات		03
فهرس الجداول الأشكال		08
المحاضرة 01	**الجانب الرسمي المحدد لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل**	
	1- إطار وأهداف التكوين في الماستر ل م د	10
	1-1- بطاقة تنظيم السداسي للتعليم التخصصي ل م د	10
	1-2- توصيف مقرر التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل	11
	1-3- البرنامج المفصل(الرسمي) لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل السداسي الأول مستوى الماستر	11 12
	2- محتوى مقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل	13
	3- طريقة تقييم المادة (التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل)	13
	4- نواتج التعلم المرتبط بمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل	13
	المراجع المقترحة	
المحاضرة 02	**دور المدرسة في تنشئة الطفل**	
	تمهيد	16
	1- تعريف المدرسة	16
	2- أهمية المدرسة	18
	3- وظائف المدرسة	18
	3-1- المدرسة بيئة تربوية	19
	3-2- المدرسة بيئة تعليمية	19
	3-3- المدرسة بيئة اجتماعية	19
	4- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية	20
	5- دور المدرسة في بناء شخصية الطفل	20
	خلاصة	21
	المراجع المعتمدة	

المحاضرة 03	**مدخل مفاهيمي: المفاهيم القريبة من مفهوم التخلي عن المدرسة**	
	تمهيد	
	1- المتخلي عن الدراسة	24
	2- الانقطاع عن المدرسة	24
	3- التسرب المدرسي	24
	4- عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية	25
	5- الفصل المدرسي (الطرد)	26
	6- الغياب المدرسي	26
	7- الهدر المدرسي	26
	8- الفشل المدرسي	27
	خلاصة	28
	المراجع المعتمدة	28
المحاضرة 04	**أشكال التخلي عن المدرسة**	
	تمهيد	31
	1- عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية	31
	2- الفصل المدرسي (الطرد)	31
	3- التسرب المدرسي	33
	3-1- تعريف التسرب المدرسي	34
	3-2- مؤشرات التسرب المدرسي	35
	3-3- أنواع التسرب المدرسي	35
	3-4- أسباب التسرب المدرسي	36
	3-5- انعكاسات ظاهرة التسرب المدرسي	40
	3-6- سبل مواجهة التسرب المدرسي	41
	3-7- التسرب المدرسي في الجزائر قراءة إحصائية	42
	خلاصة	44
	المراجع المعتمدة	
المحاضرة	**عوامل الخطر المنبئة بالتخلي عن المدرسة**	47

05	تمهيد	47
	1- التأخر الدراسي	47
	1-1- تعريف التأخر الدراسي	47
	1-2- علاقة التأخر الدراسي ببعض المفاهيم الأخرى	48
	1-3- سمات وخصائص المتأخرين دراسيا	49
	1-4- أسباب التأخر الدراسي	50
	1-5- طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي	51
المحاضرة	**عوامل الخطر المنبئة بالتخلي عن المدرسة**	
06	2- الفشل الدراسي	52
	2-1- تعريف الفشل	52
	2-2- بعض مظاهر الفشل المدرسي	52
	2-3- أنواع الفشل الدراسي	53
	2-4- أسباب الفشل الدراسي	53
	2-5- نتائج وآثار الفشل الدراسي على التلميذ	54
	2-6- كيفية التقليل من الفشل الدراسي	55
	2-7- علاقة التأخر الدراسي بالفشل الدراسي	55
المحاضرة	**عوامل الخطر المنبئة بالتخلي عن المدرسة**	
07	3- الغياب عن المدرسة	56
	3-1- تعريف الغياب عن المدرسة	56
	3-2- أشكال الغياب عن المدرسة	56
	3-3- أسباب الغياب عن المدرسة	57
	3-3- البرنامج العلاجي	58
المحاضرة	**عوامل الخطر المنبئة بالتخلي عن المدرسة**	
08	**4-** الرسوب المدرسي	61
	4-1- تعريف الرسوب المدرسي:	61
	4-2- بعض المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي	61
	4-3- أسباب الرسوب المدرسي	62
	4-4- النتائج التعليمية الناتجة عن الرسوب المدرسي	63
	4-5- كيفية التقليل من الرسوب المدرسي	63

	خلاصة **المراجع المعتمدة**	64
المحاضرة 09	**السياسات التربوية في وجه التخلي المدرسي** تمهيد 1- محو الأمية 1-1- تعريف محو الأمية 1-2- المؤسسات الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار 1-3- دور اليونسكو في محو الأمية 1-4- نسب محو الأمية في الجزائر خلاصة	 67 68 68 69 70
المحاضرة 10	**السياسات التربوية في وجه التخلي المدرسي** تمهيد 2- التكوين المهني 2-1- تعريف التكوين المهني **2-2- تطور التكوين المهني في الجزائر** 2-3- أهداف التكوين المهني 2-4- مكونات النظام الوطني للتكوين المهني 2-5- أنماط وأشكال التكوين المهني 2-6- مستويات التأهيل في التكوين المهني 2-7- دور مراكز التكوين المهني في إدماج المتسربين مدرسيا خلاصة	 71 71 71 72 75 75 76 77 77
المحاضرة 11	**السياسات التربوية في وجه التخلي المدرسي** تمهيد **3-** التعليم عن بعد 3-1- تعريف التعليم عن بعد 3-2- مميزات التعليم عن بعد 3-3- متطلبات التعليم عن بعد 3-4- مبررات اللجوء للتعليم عن بعد 3-5- مساوئ التعليم عن بعد خلاصة	 78 78 78 79 79 80 80 80

	المراجع المعتمدة	
المحاضرة	الكفاءة وعدم التأهيل	
12	تمهيد	84
	1- الكفاءة	84
	1-1- تعريف الكفاءة:	84
	1-2- المفاهيم المصاحبة للكفاءة	86
	1-3- أنواع الكفاءات	87
	1-4- خصائص الكفاءة	88
	1-5- بعض أساليب تطوير الكفاءات	88
	1-6- كفاءة النظام التعليمي	89
	2- التأهيل	91
	2-1- تعريف التأهيل	92
	2-2- أهمية التأهيل	92
	2-3- أنواع تأهيل	92
	2-4- عدم التأهيل	94
	2-5- عوامل عدم التأهيل	94
	المراجع المعتمدة	
	الخاتمة	99
	قائمة المراجع	100

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	عنوان الجدول أو الشكل	الصفحة
01	يبين بطاقة تنظيم السداسي الأول ماستر تخصص علم النفس المدرسي	10
02	يبين البرنامج المفصل لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل	11
03	يبين المحاور الأساسية لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل	12
04	يمثل طريقة تقييم المادة (التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل)	13
05	تطور نسب التسرب المدرسي في الابتدائي من سنة 2000 إلى 2015	42
06	تطور نسب التسرب المدرسي في المتوسط من سنة 2000 إلى 2015	43
07	تطور نسب التسرب المدرسي في الثانوي من سنة 2000 إلى 2015	43
08	يوضح مستويات التأهيل في التكوين المهني	77
09	يمثل ملخص محتويات التخلي عن المدرسة	81
1	يوضح عناصر الكفاءة والتأهيل	96

المحاضرة الأولى

الجانب الرسمي المحدد لمقياس

التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

1-إطار وأهداف التكوين في الماستر ل م د

1-1-بطاقة تنظيم السداسي للتعليم التخصصي ل م د

1-2-توصيف مقرر التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

1-3-البرنامج المفصل(الرسمي) لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل السداسي الأول مستوى الماستر

2- محتوى مقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

3- طريقة تقييم المادة (التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل)

4- نواتج التعلم المرتبط بمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

المراجع المقترحة

1- إطار وأهداف التكوين في الماستر ل م د:

4-1- بطاقة تنظيم السداسي للتعليم التخصصي ل م د:

الهدف من هذا التقديم المنهجي الأولي هو تبيان مختلف المقاييس التي يدرسها طالب الماستر تخصص علم النفس المدرسي في السداسي الأول من السنة أولى ماستر وموقع مقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل كأحد المقاييس الأساسية.

الجدول رقم (01) المبين لبطاقة تنظيم السداسي الأول ماستر تخصص علم النفس المدرسي

وحدات التعليم	ح/س السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي			المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال أخرى			متواصل	امتحان
وحدات التعليم الأساسية	180	06 س	06	13.30	09	20		
صعوبات التعلم النمائية	45	1.30	1.30	3.00	03	05	متواصل	امتحان
التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل	45	1.30	1.30	3.00	02	05	متواصل	امتحان
الدمج المدرسي	45	1.30	1.30	3.00	02	05	متواصل	امتحان
العنف المدرسي	45	1.30	1.30	3.00	02	05	متواصل	امتحان
وحدات التعليم المنهجية	90	3.00	3.00	04.30	04	07		
خطوات انجاز البحث	45	1.30	1.30	3.00	02	04	متواصل	امتحان
المقابلة العيادية	45	1.30	1.30	3.00	02	02	متواصل	امتحان
وحدات التعليم الاستكشافية	45	3.00		3.00	02	02		
الاتصال البيداغوجي	22.30	1.30		1.30	01	01		امتحان
علم النفس البيئي في الوسط المدرسي	22.30	1.30		1.30	01	01		
الوساطة المدرسية								
وحدة التعليم الأفقية	22.30		1.30		01	01		
اللغة الأجنبية	22.30		1.30	150	01	01	متواصل	
مجموع السداسي 1	337.30	12.00	10.30	315	16	30		

على كل طالب اختيار مادة واحدة من الوحدة الاستكشافية

4-2- توصيف مقرر التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل:

يهدف مقرر **التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل** إلى تعريف طالب الماستر تخصص **علم النفس المدرسي** على التخلي عن المدرسة بكل أشكاله من خلال تقديم أهم المفاهيم الممثلة له والقريبة منه، وكذا التعرف على عوامل الخطر التي تسمح لنا بالتنبؤ بالتلاميذ الذين قد يتخلون عن الدراسة بهدف محاولة احتوائهم قبل خروجهم من المدرسة، والتعرف على السياسات التربوية الدولية التي تعمل على احتواء المتخلين دراسيا.

4-3- البرنامج المفصل(الرسمي) لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل السداسي الأول مستوى الماستر

الجدول رقم (02) يبين البرنامج المفصل لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

وحدة التعليم	أساسية
المادة	التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل
الرصيد	05
المعامل	02
أهداف التعليم	يتعرف طالب الماستر تخصص علم النفس المدرسي على مفهوم التخلي عن المدرسة وأهم أسبابه وعوامل الخطر قصد التقليل من الهدر المدرسي داخل المؤسسات التربوية
المعارف المسبقة المطلوبة	أن يكون الطالب لديه معلومات خاصة بأحد أنواع التخلي وهو التسرب المدرسي وأهم المشكلات التربوية داخل المدرسة

5- محتوى مقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

الجدول رقم (03) يبين المحاور الأساسية لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل

المحاضرات	عنوان المحور	
المحاضرة 01	الجانب الرسمي المحدد لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل	
المحاضرة 02	دور المدرسة في تنشئة الطفل	
المحاضرة 03	مدخل مفاهيمي: المفاهيم القريبة من مفهوم التخلي عن المدرسة	
المحاضرة 04	أشكال التخلي عن المدرسة	
المحاضرة 05	عوامل الخطر المنبئة بالتخلي عن الدراسة	1- التأخر الدراسي
المحاضرة 06		2- الفشل المدرسي
المحاضرة 07		3- الغياب عن المدرسة
المحاضرة 08		4- الرسوب المدرسي
المحاضرة 09	السياسات التربوية في وجه التخلي المدرسي	1- محو الأمية
المحاضرة 10		2- التكوين المهني
المحاضرة 11		3- التعلم عن بعد
المحاضرة 12	الكفاءة وعدم التأهيل	

03- طريقة تقييم المادة (التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل)

يكون بالاعتماد على الامتحانات الدورية والأعمال الفردية للطلبة.

الجدول رقم (04): يمثل طريقة تقييم المادة (التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل)

الجامعة	جامعة ابن خلدون تيارت	**الكلية**	**العلوم الانسانية والاجتماعية**	**القسم**	علم النفس والفلسفة والأرطفونيا
الميدان	**العلوم الانسانية والاجتماعية**	**الفرع**	**علوم اجتماعية**	**التخصص**	**مدرسي**
اسم المقرر	**التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل**				
المستوى	**السداسي الأول**				
الساعات المعتمدة	**03 ساعات**	**محاضرة**	**1.30 ساعة**	**أعمال موجهة**	**1.30 ساعة**
لغة التدريس	**العربية**		**نوع التقييم**	**متواصل**	**+ امتحان**

04- نواتج التعلم المرتبط بمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل:

بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة يكون الطالب قادرا على:

- معرفة أهمية دراسة التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل، لما له من سلبيات على حياة الأطفال.
- التعرف على الدور الكبير للمدرسة في تكوين شخصية الطفل.
- التعرف على أهم مفاهيم التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل.
- التعرف على أسباب كل شكل من أشكال التخلي.
- معرفة الدور الكبير للأسرة في رفع مستوى ابنها.
- معرفة تأثير الانسجام والتكامل بين الأسرة والمدرسة في خفض نسبة التخلي عن المدرسة.
- فهم النتيجة الحتمية بعد وصول التلميذ لعوامل الخطر، وكيفية التقليل من آثارها.
- معرفة أهمية السياسات التربوية التي قدمتها الدولة لإنقاذ المتخلي دراسيا من خطر الانحراف.
- مساعدة التلميذ الفاشل في التحسن أو توجيهه نحو مؤسسات للاستفادة من ميولاته.
- التوضيح للتلميذ الراغب في ترك الدراسة على قدرته على متابعة الدراسة عن بعد أو اختيارات أخرى كالتكوين المهني.
- وضع آليات للتعامل مع التلاميذ على اختلاف اتجاهاتهم وإدراكاتهم.

المراجع المقترحة لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل:

- حديدي، يوسف(2016): **كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 26، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل
- محمد، (2008): **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات تربوية**، دار العلوم ، الجزائر
- المعايضة، عبد العزيز والجغيمان، محمد عبد الله (2009): **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة، عمان
- العربي، أنور بن ناصر بن سيف (2010): **الانقطاع عن الدراسة هم يقلق التربويين**، مجلة دورية تربوية، العدد 54)
- العمايرة، محسن حسن(2010): **المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية**، ط3، دار الميسرة، عمان

المحاضرة الأولى

دور المدرسة في تنشئة الطفل

تمهيد

1-تعريف المدرسة

2- أهمية المدرسة

3- وظائف المدرسة

4- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل

5- دور المدرسة في بناء شخصية الطفل

دور المدرسة في تنشئة الطفل

تمهيد:

تعد رعاية الأمم لأطفالها وتوجيه نموهم نحو الأهداف التربوية المرسومة مقياسا مهما لتقدمها ورقيها الحضاري والثقافي، وأن العناية بهم وتربيتهم وتعليمهم واجب، ذلك أن الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد في سنواته الأولى يمكن أن تغير بالكامل المسار أو الوضع الذي سيأخذه في حياته لاحقا، فالتحاق الطفل بالمدرسة يوفر له بيئة ملائمة لحاجاته وخصائصه.

إذ تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية أوجدها المجتمع لخدمته ونقل التراث من جيل لآخر، ونتيجة لتطور المفاهيم ظهر المفهوم الحديث للمدرسة التي تنادي بتزويد الأجيال بمفاهيم علمية وطرق تربوية حديثة.

لا تكتفي المدرسة بتزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات بل تضطلع أيضا بمهمة نقل التلاميذ من وضعية أطفال إلى تلاميذ، ومن وضعية تلاميذ إلى وضعية أعضاء كاملي العضوية في المجتمع لديهم فيه حقوق وواجبات. وهكذا فإنها تقوم بتحديد مكانة الفرد في المجتمع وتوزيع الأدوار للمحافظة على القيم والأعراف، أي أن دور المدرسة قد توسع من مكان بسيط تحيط به الأسوار يتزود بها الفرد داخل حجراتها بكينونة رمزية معقدة تترجم أفكار مجتمعه وتلقنه مجموعة من المعارف الممنهجة والهادفة والموزعة على سنوات تعليمية معينة إلى دور أساسي ووظيفي هادف ومرتبط بشكل أساسي بثقافة عامية تمس مختلف الفئات العمرية .(ديلمي، 2013: 6)

1- تعريف المدرسة:

لغة: أخذت من الفعل دَرَسَ، والتي تعني درس الكتاب: يُدَرِسُهُ دِرَاسَةً

دَرَسْتَ: قرأت كتب أهل الكتاب.

دِراسته: ذاكرته.

المَدَارس، المِدراس: الموضع الذي يدرس فيه.

المُدرَاس: هو الكتاب

المَدرسَة: هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمعها مَدارِس. (الجر: 1087)

دَرسُ: تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو مجموعة من المستمعين.

(نعمة وآخرون، 2000: 458)

اصطلاحا:

تتباين تعريفات المدرسة وتحدياتها بتباين الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، وفي إطار ذلك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات.

يعرفها جون ديوي:" بأنها أداة تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية".

ويعرفها فرديناند بويسون:" بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

(الهاشمي والشافعي، 2015: 151)

ويرى رابح تركي بأنها:" المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية." ومن هنا يجب أن تقلع المدارس من أن تكون مجرد بناية للتعلم كما يسمونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها. (تركي، 1990: 194)

ويُعرف المدرسة كل من زهرة عثمان وعبيدة صبطي بأنها:" مؤسسة رسمية، تم إنشاؤها لحاجة المجتمع لها وذلك بتكوين العلاقات الاجتماعية داخلها للقيام بالوظائف التربوية المحددة لها التي تهدف إلى تنشئة التلميذ من جميع الجوانب الضرورية، وذلك من أجل المحافظة على المجتمع وبقائه.

(عثمان وصبطي، 2013 :56)

أما شبل بدران (2009) فيرى أن المدرسة تدخل تحت إطار التربية النظامية أو التربية المقصودة والتي تتم عادة داخل نظام تعليمي في مؤسسات تربوية تعليمية خاصة، وفق مناهج وخطط دراسية وأنشطة تربوية مختلة، تفرض على المتمدرس القيام بامتحانات شهرية وسنوية لكي يتقدم من صف دراسي إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى، ويتم كل هذا من أجل تكوين فرد اجتماعي وفق إيديولوجية المجتمع

الذي ينتمي إليه، ويقوم بهذه العملية معلمون معدون لهذا العمل مسبقا داخل بناء اصطلح عليه بالمدرسة محاط بجدران فتحه عن المحيط الخارجي.(بدران، 2009: 98)

2- أهمية المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة، الطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير الأقل تجانسا وهو المدرسة، هذا الاتساع في المجال الاجتماعي تتباين الشخصيات التي يتعامل معها الطفل تزيد من تجاربه الاجتماعية وتدعم إحساسه بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية، وتعلمه آداب التعامل مع الغير، فالمدرسة تمرر التوجيهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب التي لا تنقل المعرفة فقط، بل تقولب الطفل وتوجهه نحو المجتمع والوطن.

- تحدد النماذج المرغوبة للسلوك من خلال صورة التلميذ المثالي.
- مجتمع صغير يعيش فيه التلاميذ حيث يوفقون فيه ما بين أنسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، فهم يتدربون على العمل الجمعي وتحمل المسؤولية والمشاركة وإطاعة القانون إدراك معنى الحق والواجب.
- إن التعامل في المدرسة أساسه النظام، فالطفل يأخذ بمقدار ما يعطي على عكس المعاملة الأسرية التي تتسم بالتسامح والتساهل.
- تقوم بوظية المرشد الحازم و اللين في آن واحد
- زرع القيم الايجابية عند التلاميذ لتؤثر على سلوكياتهم بإيجابية، إذ يتكون لديهم نمط الالتزام والتوافق والتكامل مع أفراد مجتمعهم.(مالكي، 2011: 105)

3- وظائف المدرسة:

يمكن اعتبار المدرسة مجتمعا مصغرا من حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات وهي تضم تنظيمات رسمية تحدد العلاقات بين العاملين فيها ومسؤولياتهم، وهي لديها جملة من الوظائف نوضحها فيما يلي:

3-1- المدرسة بيئة تربوية:

هي مكان للتعلم شكلا إلا أن لها دور تربوي فهي تعمل على صقل شخصية التلميذ من جميع جوانبها(الجسدية والعقلية والنفسية والخلقية ...الخ) لذلك على المدرسة أن تنوع مجالات نشاطها التربوي، كأن تعتني بالنشاطات الرياضية والفنية باعتبارها تكشف عن قدرات أخرى لدى التلميذ يمكن أن تستثمر في تعزيز ثقته في نفسه. كما تضطلع المدرسة بتعزيز مواطن الخير في الانسان ومحاولة تحجيم كل اتجاه نحو الشر عنده، من خلال تنمية قيم الأخوة والمساواة والعدالة ، والانضباط، فالوظيفة التربوية للمدرسة تكمن في تكوين فرد ناجع في المجتمع وتنجح في الحيلولة دون الجنوح والإجرام، أو على الأقل التقليل منهما.(ديلمي، 2013: 6)

3-2- المدرسة بيئة تعليمية:

غني عن البيان أن المدرسة تضطلع بالمهمة التعليمية، التي تقوم على تزويد التلاميذ بالمعارف الأساسية، وتدريبهم على القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وطرق التفكير العلمي والمنطقي، كما تقوم بإطلاع التلاميذ على معطيات الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيشون ضمنه حتى يتسنى لهم تفهم الخصوصيات المحلية والتكيف الحسن معها، وتدريجيا في مراحل لاحقة.

إن المدرسة يقوم أساسا في مجال الوظيفة التعليمية بعمليات نقل المعرفة والتزويد بوسائل الحصول عليها، خصوصا أمام تراجع دور الأسرة في المجتمعات الحديثة في القيام بالوظيفة التعليمية.

(ديلمي، 2013 :7)

3-3- المدرسة بيئة اجتماعية:

بظهور الثورة الصناعية وتطور المدينة وانتشار الإنتاج في العصر الحديث أصبح من الصعب على الأسرة مجاراة ذلك التغير وحدها خاصة بخروج المرأة للعمل وتطور وظيفتها فأصبحت الحاجة ماسة إلى وجود المدرسة، باعتبارها من أهم دعائم إعداد الناشئة فتجلى المذهب الديمقراطي الذي أوجد مفاهيم ومبادئ جديدة انعكست على المدرسة منها إزالة الفوارق وتعميم التعليم الذي خلق مشكلات اجتماعية لدى المجتمعات الحديثة التي ألقت بظلالها على المدرسة، كما أثر على الحياة المدرسية والعلمية ولم تعد الوظيفة الاجتماعية للمدرسة إعداد المعلمين فحسب بل تجاوزتها إلى مقابلة الاحتياجات ومواجهة

المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على الطلاب وفعالية التعليم والحياة المدرسية والمجتمع أيضا.(قبيلي، 2019: 32)

4- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

نظرا لأن الأطفال يأتون من خلفيات مختلفة، فإن عمل المدرسة هو اعتراض وتغيير أو تعديل تلك الجوانب التي قد لا تكون مقبولة لدى المجتمع. في الوقت نفسه، يتم تشجيع جوانب التدريب المفيدة. ويحدث معظم التعلم غير الرسمي بشكل أساسي في إطار مجموعة الأقران. تمثل المدرسة جهدا رسميا وواعيا من قبل المجتمع لإضفاء الطابع الاجتماعي على شبابه. وتقوم بذلك من خلال محتوى المناهج والأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية.

يعمل المعلمون كنماذج للتلاميذ، ويتعلم الطفل في المدرسة المهارات التي تعده إلى حد كبير لعالم العمل. ويتوقع من المدارس رعاية التلاميذ لتحقيق أهداف ومهارات محددة مثل الإتقان الأكاديمي، تعليم مهارات التفاعل الاجتماعي وتطوير الالتزام والولاء الاجتماعي.

يعلم النظام المدرسي الأطفال كيفية عيش حياة منظمة، فمن خلال تعريفهم بمعايير وقيم المجتمع يتم تعليمهم الالتزام بالمواعيد، الانضباط، وعادات العمل المناسبة. كما تعمل المدرسة على رفع الثقافة الايجابية لتعزيز القيم الايجابية، والتسامح، والتفاهم، والشراكة، والتعاون، والمساواة، والتقدير.

5- دور المدرسة في بناء شخصية الطفل:

الدور الأساسي للمدرسة يتمثل في التعليم: إذ يتعلم فيها الطفل لأول مرة معنى القراءة والكتابة، خطوة بخطوة، فهي الأساس في عملية محو الأمية والجهل وبناء أجيال المستقبل.

في المدرسة تبدأ مواهب الطفل المخية بالظهور، وهنا يأتي دور المدرسين والأهل في إنمائها وإبرازها لتبصر النور، فينبغي على المعلمين متابعة الأطفال في جميع حصص النشاطات الإبداعية من رسم أو غناء أو تمثيل أو لياقة بدنية.

يبدأ الطفل في المدرسة بتحديد ميوله وأهدافه: تراه منذ الصفوف الأولى يقول أنه يرغب في أن يصبح مهندسا أو طبيبا أو معلما أو محاميا...الخ، وهذا الحلم يأتي من خلال ما تعلمه ومن خلال من يراهم مثلا أعلى فالطفل يبني شخصيته على أساس المثل العليا ابتداء من والديه.

يحصل الطفل عند ذهابه للمدرسة على الكثير من الامتيازات، إذ يبدأ بأخذ مصروف من أهله، وعندها يُغرس معنى المال ويحقق الغاية من عقل الطفل بحيث يبدأ بشراء ما يحتاجه بنفسه.

كل هذا وغيره يعد عاملا أساسيا في إعداد الأطفال وبناء شخصيتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة، وهذا يسهم في نموهم ليصبحوا أصحاب شخصية ذات استقلالية ومتعلمة ومثقفة ليرتقوا بمجتمعاتهم.

خلاصة

تعد المدرسة بناءا أساسيا من أبنية المجتمع فهي مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع بفعل غزارة التراث الثقافي وتراكمه. وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها، ولهذه المؤسسة خصائصها وميزاتها التي تميزها عن غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

المراجع المعتمدة:

- تركي، رابح(1990): **أصول التربية والتعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2
- الجر، خليل : **المعجم العربي الحديث** لاروس، باريس
- ديلمي، عبد العزيز(2013): **وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث**، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد10
- رحموني، بومدين وسلامي، فاطمة،(ب ت) **العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي في الجزائر** مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 24)
- عثمان، زهرة و صبطي، عبيدة(2013)، **أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي**، ط1، بسكرة
- قبيلي، أحلام(2019): **التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة
- مالكي، حنان (2011): **تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة**، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة محمد خيضر ببسكرة.
- مرسي، محمد منير(2010): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، مصر.
- نعمة، انطوان وآخرون(2000): **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون، دار المشرق، بيروت
- الهاشمي، لوكيا والشافعي، بوعجوج(2015): **سلطة الوالدين**، دار الأيام، عمان

المحاضرة الثانية

مدخل مفاهيمي: المفاهيم القريبة من مفهوم التخلي عن المدرسة

تمهيد

1-المتخلي عن المدرسة

2- الانقطاع عن المدرسة

3- التسرب المدرسي

4- عدم الالتحاق بالمدرسة

5- الفصل المدرسي(الطرد)

6-الغياب المدرسي

7-الهدر المدرسي

8-الفشل المدرسي

خلاصة

مدخل مفاهيمي: المفاهيم القريبة من مفهوم التخلي عن المدرسة

تمهيد:

كثيرة هي المصطلحات التي ترتبط بمفهوم التخلي عن المدرسة فمنها من تكون سببا في التخلي مثل: الفشل المدرسي والتأخر المدرسي، ومنها ما يتعلق بمفهوم التخلي عن المدرسة كعدم الإلتحاق بالمدرسة الابتدائية والانقطاع عن المدرسة والتسرب المدرسي والفصل المدرسي، ومصطلحات أخرى تكون نتيجة بعد التخلي عن المدرسة كالهدر المدرسي.

1- المتخلي عن المدرسة :

هو كل طفل عمره ما بين 6 و16 سنة ولا يتواجد داخل المدارس، ونقصد بهذا كل طفل لم يلتحق بالمدرسة نهائيا، وكل تلميذ دخل للمدرسة وانقطع عنها نهائيا(متسرب) قبل سن 16 سنة، وكل تلميذ فُصل من المدرسة بقرار من المدرسة.

2- الانقطاع عن المدرسة:

التلاميذ المنقطعين عن الدراسة هم التلاميذ المتواجدين في النظام المدرسي بصفة متذبذبة أو متقطعة وليس الانقطاع النهائي التام، أي ترك الدراسة لعدة أيام أو أسابيع لا إراديا نتيجة عدة عوامل مع الانقطاع مجددا والعودة بعد أيام، بمعنى وجود التلميذ داخل المؤسسة مع وجود كل مظاهر الانقطاع المتذبذب منها (الغيابات المتكررة، انخفاض مستوى الدافعية للدراسة، الانخفاض التدريجي للمستوى الدراسي...الخ). (لعريبي، 2019: 13)

تعرف الدكتورة رحمة بنت عبد الله الهاشمية الانقطاع المدرسي على أنه: تغيب التلميذ عن المدرسة والرجوع بعد مدة لإكمال مرحلته التعليمية، والبعض هنا يعرف التسرب بأنه انقطاع جزئي أو تام عن مواصلة الدراسة. ونستخلص هنا أن المفهومين متداخلين، ولكن الفترة التي يقضيها التلميذ خارج المدرسة بدون عذر ومن ثم يعود بعد ذلك إلى المدرسة يعتبر **انقطاعا**.

أما خروج التلميذ من المدرسة إلى الزواج أو العمل أو لضعف الحالة الاقتصادية وعدم إكماله لمراحل التعليم فهذا يعتبر **تسربا**.(العربي، 2010: 20)

3- التسرب المدرسي:

تشكل ظاهرة التسرب المدرسي خطرا كبيرا على المجتمع وإهدارا للطاقات البشرية ولميزانية الدولة بصفة عامة كما تساهم في انتشار الأمية والبطالة والانحراف. وهي لا تقتصر على جنس دون آخر، أو على طبقة اجتماعية دون الأخرى، فهذه الظاهرة منتشرة بصورة كبيرة في مختلف المراحل التعليمية، وتعود أسبابه لعدة عوامل لعل من بينها: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالإضافة إلى العوامل الداخلية المتعلقة بالمنظومة التربوية في حد ذاتها.

3-1- تعريف التسرب المدرسي:

لغة: تسرب تسربا ويقال تسرب أي دخل حقيقة مثل تسرب الرجل ي البلد أي دخلها خفية

السارب: الذاهب على وجه الأرض على غير هدى.(الجوهري، ب س:15)

اصطلاحا:

يختلف مفهوم التسرب من بلد لآخر حسب سياسة التعليم المتبعة في ذلك البلد فيعرفه عبد الدائم بأنه:" ترك التلميذ المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها."(محمدي، 2016: 136)

وعرفه محمد منير مرسي على أنه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها.(مرسي، 1984: 26)

وعرفت منظمة اليونسكو التلميذ المتسرب بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل يها.(نصر الله، 2004: 478)

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرت التسرب على أنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك التلميذ الدراسة في إحدى مراحلها المختلفة، وبمعنى شامل هو كل تلميذ يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية، وفاقد اقتصاد سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.(القلا، 1977: ص10)

أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي فيعرف التسرب بأنه:" انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وهو في هذا الاطار يختلف عن التغيب وعدم

الحضور إلى المدرسة لفترة معينة، أما عدم الانتظام فهو عدم المواظبة على الحضور أو التغيب لفترات طويلة ومتتالية بسبب أمراض أو تأخر أو حصول طارئ.(طبيب، 1999: 204)

أما التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر فهو:" التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل انهائهم مرحلة من مراحل التعليم، أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي التلقائي عن الدراسة، وحالة الفصل النهائي أو الإقصاء أو الطرد."(محمد، 2008: 75)

4- عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية:

هو من أخطر أنواع التخلي عن المدرسة لأنه يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وذلك لعدة عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها.

5- الفصل المدرسي (الطرد):

يعني أن يستبعد التلميذ نهائيا من الالتحاق بالمدرسة. إنه أصعب خيار تأديبي تتخذه المدرسة. وهو ينظر إليه كآخر حل. وهو محفوظ لأخطر السلوكيات.

وغالبا ما يسبق قرار الفصل من المدرسة مجموعة من الإجراءات الإدارية تحت إطار الإنذار، أي أن طرد التلاميذ خاضع لضوابط واضحة ومحددة ومقيدة بنصوص تنظيمية حتى لا ترتفع نسب التسرب المدرسي من جهة ومن جهة أخرى يمكن تصفية المدرسة من التلاميذ المشاغبين وكبار السن وذوي النتائج الضعيفة.

6- الغياب المدرسي:

يعني غياب التلاميذ عن المدرسة هو عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع.

وإذا كان غياب التلميذ في بعض الأحيان بسبب مقبول لدى أسرة التلميذ كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أو بسبب عوامل أخرى غير ذات تأثير قوي

ولكن يجدها التلميذ فرصة للغياب، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من ناحية تربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتها بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة.

7- الهدر المدرسي:

لغة: أهدر،إهدارا ، يقال هدر فلان أي أبطله وأباحه، وأهدر: تبدد وضاع، ويقال أهدر الوقت أي أضاعه، وأهدر القوة أي أتلفها، ويقال ذهب دمه هدرا، أي باطلا، وذهب ماله أو سعيه هدرا "أي باطلا"

ويعرفه قدوري(2005، 55) بأنه تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية، وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل منها التسرب والرسوب وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل.(عبد العزيز،2015 : 12)

والتعليم ينظر إليه اليوم في كثير من الدول والبلدان المتقدمة، كاستثمار له عائده المادي، حيث أصبح للمؤسسات التعليمية دورها المؤثر في إنتاج الثروة المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية من خلال إعداد الموارد البشرية المؤهلة.

عرفته هادية محمد أبو كليلة على أنه:" مفهوم بسيط يقصد به الخسارة التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي."(السيد، 1993: 22)

ويتمثل الهدر التربوي فيما يلي:

- عدم قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ ببعض التلاميذ، وعدم تمكينهم من النجاح فيه خلال مدة الدراسة المقررة.
- عدم قدرة النظام التعليمي على إيجاد التوازن بين مخرجاته واحتياجات السوق، ويكون النظام التعليمي قاصرا على تخريج أعداد كافية من التخصصات المطلوبة لسوق العمل، ويركز على تدريس تخصصات غير مطلوبة.
- فشل النظام التعليمي في جذب الأطفال للمدرسة.
- قصور المناهج والكتب الدراسية عن القيام بدورها الايجابي.
- عدم قدرة المسؤولين في الإدارة التعليمية على ترشيد التعليم والإنفاق عليه.

- عدم توفر الأعمال المناسبة للخريجين مستقبلا مما يؤدي إلى البطالة المقنعة، أو النقص في مستوى أداء الخريجين بحيث لا تتناسب قدراتهم ومهاراتهم مع مستويات عملهم في المستقبل. (الرشدان، 2005: 248)

8- الفشل المدرسي:

لغة: الخيبة، وعدم تحقيق ما كان يأمل وهو أيضا ضعف وتراخ وكسل.

اصطلاحا: يعتبر الفشل الدراسي هو الحالة الناجمة عن التراكم العثرات الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، وغالبا ما يكون هذا التلميذ عرضه للتكرار أو الرسوب أو الانفصال عن الدراسة.

خلاصة:

تجتمع كل المصطلحات السابقة في شيء واحد متمثل في تأثيرها السلبي على حياة المتعلم، فمنها ما هو سبب تخليه عن المدرسة وضياع مستقبله في سن صغيرة، ومنها ما هو نتيجة أي هو عبارة عن هدر طاقات بشرية وهي الفئة من المتعلمين لا يزالون في بداية طريقهم.

المراجع المعتمدة:

- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ب س): **معجم الصحاح**، ط2، دار المعرفة، بيروت
- طبيب، أحمد محمد(1999): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية
- السيد، سميرة أحمد(1993): **علم اجتماع التربية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .
- عبد العزيز، نادية محمود غنيم(2015)، **بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الهدر التربوي**، مجلة كلية الدراسات الانسانية، العدد15.
- العربي، أنور بن ناصر بن سيف (2010): **الانقطاع عن الدراسة هم يقلق التربويين**، مجلة دورية تربوية، العدد 54)
- القلا، فخر الدين (1977): **مستوى التعليم الابتدائي وانعكاساته على مشكلة الأمية**، ط2، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة
- لعريبي، حليمة(2019) :**الآليات التربوية لمواجهة الانقطاع المدرسي من خلال دور مستشار التربية**، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة
- محمد، (2008): **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات تربوية**، دار العلوم ، الجزائر
- محمدي، حمزة (2016): **التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر**، مجلة آفاق للعلوم، العدد4، جامعة الجلفة
- نصر الله،عمر عبد الرحيم (2004): **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**، دار وائل، عمان)
- نقاز، سيد أحمد (ب ت): **ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية** دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

المحاضرة الثالثة

أشكـــال التخـلي عن المـدرسة

تمهيد

1- عدم الإلتحاق بالمدرسة الابتدائية

2- الفصل المدرسي (الطرد)

3- التسرب المدرسي

خلاصة

أشكال التخلي عن المدرسة

تمهيد

هناك عديد الدراسات التي تناولت التخلي عن المدرسة، ومعظم هذه الدراسات ركزت على تحديد حجم هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تحديد معالم الأسباب بهدف إيجاد الحلول لخفض الأثر الناتج، ولأن هذا الظاهرة متعددة الأبعاد، فقد تعددت أيضا المفاهيم القريبة من مفهوم التخلي عن الدراسة، ومن هذه المفاهيم نجد:

1- عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية:

هو من أخطر أنواع التخلي عن المدرسة لأنه يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وذلك لعدة عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها.

2- الفصل المدرسي (الطرد):

يعني أن يستبعد التلميذ نهائيا من الالتحاق بالمدرسة. وهذا يعتبر أصعب خيار تأديبي تتخذه المدرسة. وهو ينظر إليه كآخر حل. وهو محفوظ لأخطر السلوكيات.

وغالبا ما يسبق قرار الفصل من المدرسة مجموعة من الإجراءات الإدارية تحت إطار الإنذار، أي أن طرد التلاميذ خاضع لضوابط واضحة ومحددة ومقيدة بنصوص تنظيمية حتى لا ترتفع نسب التسرب المدرسي من جهة ومن جهة أخرى يمكن تصفية المدرسة من التلاميذ المشاغبين وكبار السن وذوي النتائج الضعيفة.

الأسباب التي توصل التلميذ للفصل من الدراسة نذكر:

1. **الغيابات:**

إذا تجاوز عدد الغيابات 33 يوما دون مبرر يفصل تلقائيا، ولكن هذا القرار يأتي بعد عدة إجراءات، إذ يتم إرسال عدة إشعارات وإعذارات، ونظرا لعدم رد الأولياء على هذه الإشعارات يتم فصل التلميذ من المدرسة نهائيا، وهذا انطلاقا من المادة 40 من نظام الجماعة التربوية التابع للقرار رقم 778 الصادر سنة 1991.

المادة 40: تعرض الغيابات المتكررة غير المبررة التلميذ المخالف إلى عقوبات قد تؤدي إلى الفصل النهائي وطبقا للإجراءات التأديبية الجاري بها العمل.

2. مخالفة النظام والتصرفات الخطيرة:

عندما يصدر عن التلميذ سلوكات مخالفة للقانون الداخلي للمؤسسة، أو تصرفات خطيرة يتم في حقه كتابة تقرير من طرف الأستاذ، ويوجه هذا التقرير لمستشار التربية لأنه المسؤول عن التلميذ.

إذا كان السلوك المخالف بسيط يتم تقديم عقوبات بسيطة كتنبيه شفوي، أو حتى استدعاء للولي.

أما إذا كانت المخالفة خطيرة يطلب انعقاد المجلس التأديبي والذي سيكون من نتائجه حسب خطورة المخالفة ما يلي:

- كتابة تعهد بعدم تكرار الخطأ
- الفصل المؤقت لمدة أسبوع أو أكثر
- التحويل لمؤسسة أخرى
- وآخر حل وأصعبه هو الفصل النهائي من المدرسة.

وهذا طبقا للمادة 50 من نظام الجماعة التربوية التابع للقرار رقم 778 الصادر سنة 1991.

المادة 50: يؤدي كل سلوك يعرقل الأنشطة المدرسية ويخل بقواعد النظام العام والانضباط داخل المؤسسة إلى عقوبات وتقديم التلميذ المخالف إلى مجلس التأديب.

3. تدني النتائج وكبر السن:

تبعا للقانون التوجيهي للتربية 08/04 المؤرخ في 2008/01/23 في المادة 52 التي تنص على: يمكن التلاميذ غير الناجحين الالتحاق إما بالتكوين المهني وإما بالحياة العملية إذا بلغوا سن السادسة عشر(16) سنة كاملة. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008: 13)

في هذه الحالة إن مجلس الاقسام المنعقد آخر السنة هو السيد والحكم فهو الذي يقوم بدراسة نتائج التلاميذ حالة بحالة مع مراعاة أحكام القانون، لهذا نجد ثلاث حالات:

الحالة الأولى: تلاميذ حاصلين على معدل 20/10 ينتقلون مباشرة للقسم الأعلى.

الحالة الثانية: تلاميذ لم يحصلوا على معدل 20/10 وأعمارهم أقل من 16 سنة فإنه يسمح لهم بإعادة السنة.

الحالة الثالثة: تلاميذ لم يحصلوا على معدل 20/10 وأعمارهم تجاوزت 16 سنة، هنا توجد عدة عوامل أساسية تحدد مستقبل التلميذ وهي:

- الاكتظاظ ووجود مقاعد بيداغوجية: عدم وجود مقاعد شاغرة أو وجود اكتظاظ في الأقسام أمر لا يسمح مطلقا بإعادة السنة للتلاميذ الذين استوفوا حقهم القانوني في الدراسة وهو 16 سنة.
- العمر وفوارق السن داخل القسم:
- النتائج المدرسية والقدرة على التحسن مستقبلا: إن التلميذ الذي يحصل على معدل سنوي أقل من 20/07 احتمال نجاحه ضئيلا ولو أعاد السنة 10 مرات، لذا فإن على الأساتذة قبل السماح للتلاميذ الذين تجاوزوا 16 سنة بالإعادة للسنة إعادة مجدية ونافعة وفرصة حقيقية يجب استغلالها من طرف التلميذ.
- السلوك والانضباط: التلميذ كثير الغيابات وسيئ السلوك لا يجب أن يكافئ بأي حال من الأحوال بالسماح له بالإعادة. بل يجب أن نكافئ التلاميذ المنضبطين سلوكيا وأخلاقيا بالسماح لهم بالإعادة في حال توفر مناصب بيداغوجية والقدرة على التحسن مستقبلا.
- الحالة الصحية والخصوصية: يجب مراعاة حالات التلاميذ الصحية كالأمراض المزمنة كأمراض القلب والسكري والسرطان...ومراعاة حالات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة القانون أعطاهم الحق في الاستفادة من سنتين إضافيتين عن 16 سنة.

3- التسرب المدرسي:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من المشاكل الصعبة التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية في تقدم المجتمع الواحد وتطوره بحيث تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين، وفئة الأميين مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى، وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكلا يعمل حسب شاكلته.

3-1- تعريف التسرب المدرسي:

لغة: تسرب تسربا ويقال تسرب أي دخل حقيقة مثل تسرب الرجل ي البلد أي دخلها خفية

السارب: الذاهب على وجه الأرض على غير هدى.(الجوهري، ب س:15)

اصطلاحا:

يختلف مفهوم التسرب من بلد لآخر حسب سياسة التعليم المتبعة في ذلك البلد فيعرفه عبد الدائم بأنه:" ترك التلميذ المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها."(محمدي، 2016: 136)

وعرفه محمد منير مرسي على أنه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها.(مرسي، 1984: 26)

وعرفت منظمة اليونسكو التلميذ المتسرب بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل يها.(نصر الله، 2004: 478)

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرت التسرب على أنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك التلميذ الدراسة في إحدى مراحلها المختلفة، وبمعنى شامل هو كل تلميذ يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية، وفاقد اقتصاد سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.(القلا، 1977: ص10)

أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي فيعرف التسرب بأنه:" انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وهو في هذا الاطار يختلف عن التغيب وعدم الحضور إلى المدرسة لفترة معينة، أما عدم الانتظام فهو عدم المواظبة على الحضور أو التغيب لفترات طويلة ومتتالية بسبب أمراض أو تأخر أو حصول طارئ.(محمد، 1999: 204)

أما التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر فهو:" التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل انهائهم مرحلة من مراحل التعليم، أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي التلقائي عن الدراسة، وحالة الفصل النهائي أو الاقصاء أو الطرد."(محمد، 2008: 75)

3-2- مؤشرات التسرب المدرسي:

تأخر التلاميذ عن الذهاب للمدرسة: كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم وقد فاتهم وقت الدخول المدرسي، قلة الاهتمام للوصول للمدرسة في الوقت المناسب يظهر قلة اهتمام بالالتحاق بالمدرسة والمتابعة فيها.

عدم الانتباه والتشتت في القسم: يُظهر عدم الانتباه داخل القسم عدم تمكن التلميذ من متابعة درسه بشكل جيد ومتواصل وبالتالي عدم التحصيل الجيد، وهذا يؤثر نفسيا على التلميذ ويُكوِن لديه اتجاه سلبي نحو الدراسة مما قد يؤدي بعد ذلك لترك الدراسة.

العنف الزائد في المدرسة: يبدي بعض التلاميذ عنا زائدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وعدم احترام المعلمين كل هذه المؤشرات قد تدل على عدم رغبة التلميذ في الدراسة.

ضعف الدافعية للدراسة: تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون محفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى المحيط الاجتماعي فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية.

(نصر الله، 2004: 478)

3-3- أنواع التسرب المدرسي:

للتسرب المدرسي نوعين أساسيين الأول **تسرب مؤقت** وهو الذي يحدث عموما بشكل يومي متكرر، لكن سرعان ما يتحول إلى انقطاع تدريجي ثم مستمر، وهذا ما يؤدي بنا للوصول للنوع الثاني ألا وهو الانفصال النهائي عن المدرسة.

والانفصال النهائي عن مقاعد الدراسة ينقسم إلى قسمين أساسيين:

الأول: **التسرب الإرادي** الذي يكون سببه عادة عدول المتمدرس عن كل ما له صلة بالتعليم، وفقدانه القدرة على الاستيعاب والتعليم نتيجة انشغاله بأمور خارجة عن كل ما له صلة بالتعليم. ويدخل في ضمن هذا النوع المتسربين الأكفاء، والذين لديهم القدرة على النجاح في المسار الدراسي ولكنهم قرروا التخلي عن الدراسة لأسباب تتعلق بالدرجة الأولى بميولاتهم الشخصية التي تتنافى مع مجال الدراسة وكل ما يتعلق بها.

الثاني: **التسرب اللاإرادي:** ويكون فيه التلميذ مجبرا على التخلي عن مقاعد الدراسة، ويظهر في عدة أشكال، الشكل الأول يبرز التلاميذ الذين يعانون من ظروف قاهرة تمنعهم من الذهاب للمدرسة كالمرض أو الفقر أو أسباب صحية كالإعاقة الحسية أو الجسدية أو العقلية.

بالإضافة إلى عديد العوامل الأسرية (زواج البنت المبكر، عمل الطفل في سن مبكر)

3-4- أسباب التسرب المدرسي:

هناك عوامل عديدة تتسبب في تسرب التلميذ من المدرسة وبعض هذه الأسباب متداخلة إذ أنه لا يمكن أن نجزم بأن هذا الطالب ترك المدرسة لسبب بعينه دون الأسباب أو المؤثرات الأخرى التي ساهمت في انقطاعه عن الدراسة.

3-4-1- العوامل الذاتية: وهي العوامل التي تتعلق بالتلميذ في حد ذاته وتتمثل في صحته الجسدية والعقلية والنفسية وهي كالآتي:

- **العوامل الصحية:** إن ضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز، والمتابعة بحيث يصبح أكثر تعبا وتعرضا للإصابة بالأمراض المختلة، بدورها تعطله عن الدراسة، كما أن الضعف في الحواس واضطراب النطق والعاهات الحركية تؤثر كذلك على تحصيله الدراسي، إضافة إلى الأثر النفسي الذي تتركه داخل الطفل، خاصة إذا قارن نفسه بزملائه مما يشعره بالاختلاف والنقص.

فتدهور حالة الطفل الصحية تنعكس على حالته النفسية وبالتالي على رغبته في إكمال مشواره الدراسي مما قد يجعله يقرر ترك مقاعد الدراسة خاصة إذا لم يلق التشجيع والمساعدة ي الوسط الذي يعيش فيه وفي المدرسة.

- **العوامل العقلية:** يؤثر انخفاض مستوى ذكاء الطفل على قدرته الاستيعابية للمعرفة، استعداداته الخاصة وحالته المزاجية، وطرق تفكيره من أقوى العوامل التي تؤثر في تسربه من المدرسة فقد وجدت **بيوت** أن حوالي 10بالمئة من حالات التأخر الدراسي التي قامت بالبحث فيها ترجع إلى نقص مستوى الذكاء الذي يكون وحده كاف لإحداث التأخر.

ويرى كالفن أن الذكاء:" هو القدرة على التعلم، فكلما زاد مقدار الذكاء ازدادت سرعة الطفل في التعلم من الخبرة، والطفل الذكي بلا شك يستطيع أن يتعلم أكثر من الطفل الغبي، فكما يختلف الأطفال

في قدراتهم الجسمية، فهم كذلك يختلفون في قدراتهم على تعلم الأشياء الجديدة وقدرتهم على التركيز والاستفادة من الخبرة السابقة والتكيف مع المواقف الجديدة.

فالتكوين العقلي للطفل مرتبط ومتلازم مع تكوينه الانفعالي متأثرا بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها، وعندما نتحدث عن النمو العقلي فنحن نعني به تنمية القدرات العقلية مثل: الذكاء والتفكير والانتباه والتخيل والتركيز...، فالتحصيل مرتبط بالقدرات العقلية التي يمتلكها التلميذ غير أنه لابد من عدم إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ والتي ترتبط أساسا بالعوامل البيولوجية والعوامل البيئية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة مستواها التعليمي منخفض لا تنمو قدراته العقلية بالشكل المناسب، خاصة إذا كانت الظروف المادية لا تسمح له بتغطية ذلك العجز، وهذا ما قد يؤثر على نتائجه الدراسية وبالتالي يتسرب من المدرسة. (رحموني وسلامي، ب ت :278)

- **العوامل النفسية:** إن للعوامل النفسية أثر فعال على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة التي تميزها تغيرات نفسية وانفعالية، فنجد أن كراهية مادة دراسية معينة والشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالذات والاستغراق في أحلام اليقظة واضطرابات الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية، والحالة النفسية المضطربة، وسوء التوافق العام والمشكلات الانفعالية، والاحباط ونقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطرابات العصبية، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي.

بالاضافة إلى عدم قدرته على التكيف داخل المدرسة فهو قد يشعر بأنه منبوذ وأنه وحيد وأن هناك تكتل ضده وتظهر آثار عدم التكيف لدى التلميذ بكرهه للمدرسة وتقصيره لها، وبالتالي الهروب من المدرسة.(بن عمر، 2018: 417)

3-4-2- العوامل الأسرية:

للأسرة دور كبير في تسرب أطفالها من المدرسة ولعل من أهم العوامل الأسرية نذكر:

- ✓ انخفاض المستوى المعيشي للأسرة وضعف الدخل اليومي للعائلة، مما دفع بالأطفال للتوجه للعمل لكسب قوت يومهم.
- ✓ عدم وعي الأسر للهدف الأسمى والنبيل من التعليم وحصرها في غاية مادية فقط ، فتظهر رغبة الطفل في الربح السريع خارج المدرسة، وهو يرى ما آل إليه الإطارات والمثقفين من فقر وإهانة.
- ✓ تفكك الأسر بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين مما يجعل الطفل مسؤول منذ الصغر.

- ✓ العناية بأفراد الأسرة والمساعدة في أعمال البيت.
- ✓ عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المدرسة مما ينتج عنه رسوب وبعد ذلك تسرب.
- ✓ حياة التنقل والترحال لدى بعض الأسر، خاصة البدو الرحل.
- ✓ نظرة الرجل البدوية للبنت، التي تجبر على لزوم البيت وبعدها يتم تزويجها.

3-4-3- العوامل المدرسية:

- ✓ **المنهاج الدراسي:**

ينبغي أن يتضمن المعارف الخاصة بمادة دراسية معينة، وأن يكون صلة وصل بين المعلم والمتعلم، وأن يتوافق مع ذات المتعلم التي تنمو وتتطور؛ فالكتاب المدرسي يقترح دروسا تترافق مع وثائق (صور، خرائط،...) هذه الوثائق تصاغ حصرا أو تستنسخ لهذا الغرض، كما يضم تمارين تسمح بتقويم مكتسبات التلميذ، ويعتمد على إجراءات ديداتيكية خاصة.

- ✓ **المعلم وتكوينه البيداغوجي:**

دوره يعتبر أهم دور مرتبط بالمدرسة ككل؛ فهو له دور عظيم في قبول الطل للمدرسة أو رفضه لها منذ البداية، فكلما كان محبا مهتما ومراعيا لخصائصهم النفسية والعقلية والاجتماعية والمزاجية كلما أحب التلميذ المدرسة والدراسة والمادة الدراسية أكثر، ونتيجة ذلك محتمة فنجد التلميذ أكثر حرصا من والديه على الذهاب للمدرسة والالتحاق بزملائه في القسم، والشخصية العكسية للمعلم المحب نجد المعلم المتسلط الذي يهرب كل التلاميذ من المدرسة بسببه.

أما عن التكوين البيداغوجي للمعلمين فحسب رأيهم يرون أنه لا يلبي حاجيات المدرس لأنه غالبا ما يتم تكرار المواضيع النظرية التي لا تتماشى مع المستجدات التربوية والديداكتيكية. وهذا ما أشار إليه أستاذنا محمد أرزقي بركان رحمه الله:" بأننا نعلم المعلم كيف يجب أن يعلم، ولكننا لا نعلمه كيف يقوم بذلك."

- ✓ **طرق التدريس والوسائل التعليمية:**

دائما يميل التلميذ إلى الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها، ويكره الطرق المملة التي تعتمد على الحفظ والتكرار مما تجعل الدرس مملا

وصعب الاستيعاب، ومما يزيد الدرس تشويقا هي تلك الوسائل التي يعتمدا المدرس لجذب انتباه التلميذ حتى يركز ويتابع مع موضوع الدراسة. فنقص الإمكانيات المادية المتاحة للأساتذة التي تؤثر على كفاءتهم التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات، كمشكلة اكتظاظ الأقسام التي تعيق عملية التدريس بالكفاءات ونقص وسائل الإيضاح السمعية والبصرية كأجهزة الإعلام الآلي وأجهزة العرض الالكترونية والمعدات التجريبية التي تثير اهتمام المتعلمين وتجذب انتباههم.

✓ **عوامل أخرى:**

- سوء العلاقة بين الإدارة والتلاميذ قد تكون سببا في تسرب التلميذ.
- عدم تأهيل المعلم وعدم درايته بالخصائص السيكولوجية للأطفال سواء النفسية أو الجسمية أو العقلية، وتلبية حاجاتهم العمرية يجعل التلميذ يكره المعلم، وهذا ما ينتج عنه كره للدراسة وعدم تقبل المدرسة والخروج منها.
- أساليب التقويم التربوية أهمية كبيرة، فهي التي تحدد نسب النجاح والفشل، وتساهم في تحديد نقاط القوة والضعف في المنظومة التربوية، ولكن التقويم في منظومتنا لا يسير كما يجب، وبالتالي لا يؤدي دوره المنتظر منه، فهو إلى يومنا هذا يعتمد على الامتحانات، ويتخذها هدفا في حد ذاته وليس وسيلة للارتقاء، وهي لا تعكس المستوى الحقيقي للتلاميذ، ولا يعبر بموضوعية عن مستوى التحصيل الحقيقي والأداء العلمي.
- يعتبر التوجيه المدرسي غير السليم سببا من بين أسباب التسرب المدرسي، وذلك لأن التوجيه لم يراع ميول التلميذ وقدراته بل راعى متطلبات الخريطة المدرسية.
- غياب دور مدير المدرسة الذي يجب عليه أن : يتفقد دوام التلاميذ، ومتابعة غياباتهم، والاتصال بأولياء الأمور لفهم الوضع ودراسته، كما عليه مراقبة المعلمين في إعداد دروسهم، ومعاملتهم للتلاميذ، وتوفير جو دراسي مناسب في القسم وحتى المدرسة.

3-5- انعكاسات ظاهرة التسرب المدرسي:

✓ **الانعكاسات الشخصية والنفسية:**

إن تسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إكمال المرحلة وخاصة المرحلة الابتدائية يجعل الكثير منهم ينزلون إلى مستوى محو الأمية، مما يجعل الدولة تخصص ميزانية إضافية لمحاربة الأمية لديهم، والفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطفل مما يجعله يدور في دائرة مفرغة من التوتر النفسي، وهو ما قد يدفع الفرد إلى فك عقال نزاعاته الفردية والعدائية بقصد التعويض عن عدم التوافق الذي يسود حياته المدرسية لأن الفشل في المعالم البارزة التي قد يكون لها تأثيرا بالغا عن سلوك الأحداث وتصرفاتهم والفشل في الدراسة مرجعه لأكثر من سبب منها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم التلاؤم مع البرامج الدراسية عند البعض الآخر، فكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطفل وتدفعه للهروب من المدرسة أو الخداع أو السرقة أو إبداء ردود أفعال مضادة للمجتمع نتيجة الشعور بالنقص والتأخر عن بقية زملائه.

(أرزقي بركان، 1991: 110)

✓ **الانعكاسات الاجتماعية:**

يعتبر التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية لكونها تعتبر عاملا معوقا للتقدم الاجتماعي، ولما كان التعليم هو السبيل الأساسي لتصفية المذاهب والقيم الاجتماعية المعوقة للتقدم وبناء مفاهيم وقيم جديدة تتماشى ومتطلبات المجتمع المعاصر، فالتسرب خطر على الحياة الاجتماعية فهو يدفع بالتلاميذ المتسربين إلى الشارع لممارسة سلوكات وتصرفات ربما تؤثر على المجتمع، بحيث تنشأ مجموعة منفردة تؤثر هي الأخرى على مجموعات تجعل منهم يتميزون بسلوكات ومفاهيم تختلف عن القيم والعادات والسلوكات المتعارف عليها، ومع ضعف المستوى التعليمي زيادة على التسرب. يمكن القول أن الأفراد المتسربين هم الأقل ثقافة وتعلما ويؤثر انخفاض مستواهم الثقافي على أسرهم وأبنائهم مستقبلا، كما لا ننس أن انخفاض المستوى التعليمي للمتسرب دراسيا ينقص كثيرا من احتمالية ايجاده لمنصب عمل مستقبلا أي ارتفاع نسبة البطالة.

✓ **الانعكاسات الاقتصادية:**

- التنمية الاقتصادية والعملية الإنتاجية تحتاجان إلى كفاءة الفرد العامل .
- تعتبر فئة المتسربين عالة على المجتمع على اعتبار أنها فئة مستهلكة أكثر منها فئة منتجة.
- عدم قدرة المتسرب ذو المستوى المتدني من المشاركة الفعلية والتقنية والتكنولوجية في عملية التنمية.

3-6- سبل مواجهة التسرب المدرسي:

إن ظاهرة التسرب المدرسي، كظاهرة يمكن ملاحظة مؤشراتها في الواقع المدرسي للتلميذ، مثل: التغيب المتكرر الذي يتجاوز المعايير المسموح بها، والمشاجرات المتكررة مع المدرسين والمديرين، الشعور بالضجر داخل المدرسة الصورة السلبية التي يمكن أن يحملها التلميذ عن المدرسة باعتبارها وسطا منظما بل صارما...، وفي هذا الصدد يقترح بعض الباحثين جملة من السبل لمواجهة التسرب المدرسي من أجل التقليل منه قدر المستطاع، لعل من أهمها: الاهتمام أكثر بالتعليم التحضيري واللجوء إلى التوجيه العلمي للتلاميذ حسب قدراتهم وميولهم، فضلا على الاعتناء بالنشاطات التربوية المكملة، كالنشاطات الرياضية والترفيهية، وكذا مساعدة الأسر ضعيفة الدخل أو المعوزة ماديا لتمكينها من تلبية بعض حاجيات الأطفال ذات العلاقة بالتمدرس، توفير وسائل النقل للتلاميذ في المناطق البعيدة، الاعتناء أكثر بالتلاميذ الذين تظهر عليهم بوادر التخلف الدراسي. والرعاية الفنية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التكيف مع الوسط المدرسي،تحسين نوعية ومضمون برامج التعليم وكذا الطرق البيداغوجية المستعملة،تحسين نوعية وسائل التعليم وجعلها أكثر تشويقا، والتكوين العلمي والبيداغوجي للمعلمين والأساتذة...الخ. مما يعزز أكثر علاقة التلميذ بالمدرسة، فتكون له بمثابة مجال جذب وليس طرد، ومجال للراحة وليس للتوتر. (نقاز، ب ت :25)

كما للأسرة دور في الحد من ظاهرة التسرب فهي المجتمع الصغير الذي يتربى فيه الطفل، لذا يجب أن تحرص الأسرة على:

- تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
- تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام التلميذ.
- تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين.
- تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة.
- تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
- توثيق الصلة بين المدرسة والبيت.(بوغالي وحواطي، ص78-95)

وتعمل المؤسسات الحكومية كذلك للتقليل من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال:

- بناء المناهج والبرامج على أسس علمية بحيث تغذي جميع حاجات المتعلم وتيسر له سبل الاستمرارية في اكتساب المعرفة.
- إعادة النظر في أساليب التقويم بإتباع الآليات المستحدثة في هذا الميدان.
- إعداد كتب قيمة شكلا ومضمونا لتناسب ميول المتعلم ومتطلباته.
- تزويد المدارس بكل الوسائل التي من شأنها أن تحبب الدراسة إلى نفوس التلاميذ.
- اعتماد طريقة ناجعة في ميدان تكوين الأساتذة بالتركيز على المستجدات في حقول التربية والتعليم كدراسة مختلف المقاربات وأدوات القياس والتقويم.
- توفير وسائل النقل للتلاميذ القاطنين ي أماكن بعيدة.
- العودة إلى النظام الداخلي لتمكين التلاميذ الساكنين بالمناطق النائية من متابعة مسارهم التعليمي بشكل مستقر.
- توسيع انتشار مراكز التكوين المهني في جميع ولايات الوطن، وتقديم تسهيلات للملتحقين بها.
- تنويع برامج التكوين المهني لتواكب حاجات سوق العمل.
- تشجيع القطاع الخاص على تنويع برامجها تواكب سوق العمل من حيث برامجه التأهيلية التي يقدمها للمتخرجين من مراكز التكوين.
- توسيع مراكز محو الأمية للمتسربين اللذين ارتدوا إلى الأمية، وتوفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم.

3-7- التسرب المدرسي في الجزائر قراءة احصائية:

- **تطور نسب التسرب المدرسي في الجزائر بين 2000-2015**

الجدول رقم (05) تطور نسب التسرب المدرسي في الابتدائي من سنة 2000 إلى 2015

لسنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
لنسبة	1.7	1.8	1.6	1.9	1.8	2.5	2.2	1.7	1.6	0.6	2	0.8	0.8	0.9	2.3	1.4

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن نسب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية منخفضة نوعا ما أي ما بين 0.6 بالمائة أدناها سجلت سنة 2009، وأعلى نسبة 2.5 بالمائة سجلت سنة 2005، وتوزيع نسب التسرب حسب السنوات غير منتظم وغير طبيعي، إذ نلاحظ ارتفاع وانخفاض غير منتظم.

الجدول رقم (06) تطور نسب التسرب المدرسي في المتوسط من سنة 2000 إلى 2015

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
النسبة	5.7	5	5.7	9.7	9.3	9.3	6.9	10.6	9	9.3	9	6.5	9.6	9.7	14.7	9.5

نرى بأن نسب التسرب المدرسي المذكورة في الجدول أعلاه تتراوح ما بين 5 و14.7بالمائة، إذ نجد بأن السنوات الأولى كانت أقل النسب في التسرب (2000، 2001، 2002)، في حين أنه بداية من 2003النسبة ترتفع إلى 9.7 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالسنوات السابقة، ولكن تبقى هذه النسبة مستقرة بداية من تلك السنة إلى غاية 2015.

الجدول رقم (07) تطور نسب التسرب المدرسي في الثانوي من سنة 2000 إلى 2015

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
النسبة	6.8	5.5	6.2	11.1	10.5	11.6	7.5	12.5	10.8	7.5	8.5	8.6	10.2	9.1	15.5	10.6

تتراوح نسب التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية حسب الجدول أعلاه ما بين 5.5 سنة 2001 و15.5 سنة 2014 وهي بالتقريب نفس السنوات التي سجلت فيها تسرب أدنى وأعلى في الطور الابتدائي والمتوسط، وهذا ما يدل على أنه هناك أسباب تعود إلى هذه التواريخ. قد تكون الإصلاحات التربوية للجيل الأول التي انطلقت في تلك السنوات.

- تسجل سنوات 2000، 2001، 2002، أدنى النسب، وفي سنة 2003 ارتفعت النسبة إلى 11.1 بالمائة ويعتبر هذا الارتفاع كبير وتستمر في السنوات التي بعدها تقريبا بنفس النسبة.
- نلاحظ من خلال الجداول الثلاث بأن نسبة التسرب في المستويين المتوسط والثانوي أعلى منه من نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية، وأنه كلما تقدم المستوى زادت نسبة التسرب المدرسي.

خلاصة:

وفي الختام يحسن بنا أن نشير إلى أن رسالة المعلم مقدسة وأساسية، وينبغي العمل على تفعيل هذه الرسالة للوقاية من خطر تسرب التلاميذ من التعليم وتجفيف جميع منابع هذه الظاهرة الخطيرة...

يتعين على المعلم أو المربي الكفء مساعدة التلاميذ ومعالجة ضعفهم الدراسي، وعدم رغبتهم في الاستمرار في التعليم، ومشاركتهم في الأنشطة التي يرغبون في ممارستها، وينبغي أن يكون المعلم قدوة صالحة لتلاميذه في الانتظام والانضباط، والحرص الشديد على الوقت والاستفادة منه.

المراجع المعتمدة:

- أرزقي بركان، محمد (1991): **الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي**، مجلة التربية، العدد99، الجزائر)
- بوغالي، حاجي وحواطي، آمال (2022): **التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 7، العدد2
- بن عمر، نور الهدى (2018): **واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية** ، مجلة التغير الاجتماعي، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر،العدد 6، جامعة محمد خيضر بسكرة
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد4، 27 قانون رقم 08-04 مؤرخ في 23 جانفي 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008: 13)
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ب س): **معجم الصحاح**، ط2، دار المعرفة، بيروت
- طبيب، أحمد محمد(1999): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية
- عبد العزيز، نادية محمود غنيم(2015)، **بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الهدر التربوي**، مجلة كلية الدراسات الانسانية، العدد15.
- العربي، أنور بن ناصر بن سيف (2010): **الانقطاع عن الدراسة هم يقلق التربويين**، مجلة دورية تربوية، العدد 54)
- القلا، فخر الدين (1977): **مستوى التعليم الابتدائي وانعكاساته على مشكلة الأمية**، ط2، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة

- لعريبي، حليمة(2019) :**الآليات التربوية لمواجهة الانقطاع المدرسي من خلال دور مستشار التربية**، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة
- مرسي، محمد منير(2010): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، مصر
- محمد، (2008): **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات تربوية**، دار العلوم ، الجزائر
- محمدي، حمزة (2016): **التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر**، مجلة آفاق للعلوم، العدد4، جامعة الجلفة
- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004): **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**، دار وائل، عمان)
- نقاز، سيد أحمد (ب ت): **ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية**، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.

المحاضرة الرابعة

عوامل الخطر المنبئة بالتخلي عن المدرسة

تمهيد

1- التأخر الدراسي

2-الفشل المدرسي

3-الغياب المدرسي

4- الرسوب المدرسي

مراجع معتمدة

عوامل الخطر المنبئة بالتخلي عن المدرسة

تمهيد

يعتبر التخلي عن المدرسة من المشكلات التربوية الكبيرة التي تعمل الدولة على تقليصها قدر الإمكان، وحتى نتمكن من ذلك يجب تضافر الجهود على ذلك، فنبدأ أولا بمعرفة الأسباب، ومعرفة أهم الأعراض التي تبدو على التلميذ قبل تخليه عن المدرسة، ومن أهم هذه الأعراض والتي نسميها بعوامل الخطر نذكر التأخر الدراسي، الفشل الدراسي، الغياب المدرسي، والرسوب.

1- التأخر الدراسي:

تعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التربوية التي تواجه المؤسسات التربوية على اختلاف أطوارها، وبدرجات متفاوتة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها، إذ نجد هذه المشكلة داخل كل الأقسام، حيث توجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة زملائهم في مستوى التحصيل الدراسي، ويحتل التأخر الدراسي مكانة هامة ضمن سلسلة الانشغالات العائلية ، الخوف من الإخفاق المدرسي يوجد ضمن اهتمامات الأبوين، حتى قبل التحاق ابنهما بالمدرسة، وقد يستمر هذا الخوف لمدة طويلة قد تطول بطول مدة التمدرس.

1-1- تعريف التأخر الدراسي:

يعد التأخر الدراسي مشكلة تربوية اجتماعية خطيرة، إذ توجد فروق فردية بين الأطفال خاصة من النواحي المعرفية، حيث يمكن تقسيم الأطفال إلى ثلاث مستويات متفوقين دراسيا، متوسطين دراسيا، متأخرين دراسيا. أي أن التأخر الدراسي هو:" انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي للتلميذ إذا ما قورن بغيره من العاديين ممن هم بعمره، وذلك لعدة أسباب قد تعود للتلميذ في حد ذاته (جسمية، نفسية، عقلية)، أو لعوامل أسرية واجتماعية.(أبو مصطفى، 1999: 123)

ويعرفه محمد صبحي عبد السلام إذ يقول بأنه:" الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن المستوى السابق من التحصيل أو أن هؤلاء

الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية.(عبد السلام، 2009: 11)

ويرى الزيود بأن أكثر ما يميز المتأخرين دراسيا هو عدم التركيز والانتباه والتفكير المجرد، والربط بين الأفكار والحركات العصبية، والبرودة، والحقد والاكتئاب، وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية، إضافة إلى ذلك فهم يتميزون بالكبت، واللامبالاة والانسحاب عند مواجهة المشكلات، وانخفاض مفهوم الذات، وإتباع أهداف أكاديمية خارج نطاق قدراتهم، وأنهم أقل نضجا، وأقل ثقة بالنفس، وأقل جدية في اهتماماتهم.(الزيود ، 1989: 69)

1-2- علاقة التأخر الدراسي ببعض المفاهيم الأخرى:

1-2-1- التأخر الدراسي وبطء التعلم:

هناك من الباحثين من يفرق بين مصطلحي التأخر والبطء، فيطلقون الأول على كل من نلمس لديهم تقصيرا ملحوظا في تحصيل مادة أو أكثر، ويطلقون الثاني على الذين يجدون صعوبة في تكييف أنفسهم مع المناهج بسبب قصور عقلي بسيط، فبطيء التعلم يعني كل طفل يصعب عليه تعلم المسائل العقلية التي تتطلب التجريد والتعليل، أما المتخلف عقليا فتقل نسبة ذكاءه عن البطيء في التعلم، لأن هذا الأخير يصنف من الدرجة الأولى بين العاديين والمتوسطين.(وزارة التربية الوطنية، 1999: 226)

1-2-2- التأخر الدراسي والتخلف العقلي:

يختلف عنه في عدة جوانب يمكن تحديدها وفق ما يلي:

- التخلف العقلي أحد أسباب التأخر الدراسي وليس العكس.
- قد يبدو على المتخلف عقليا بعض مظاهر العجز الفسيولوجي إلا أن المتأخر دراسيا لا يعاني من مثل هذا العجز، ولكن عجزه يظهر بجلاء في عمليات التفكير العقلي الدقيقة.
- التأخر الدراسي تأخر في التحصيل عن مستوى الأقران، وهو مشكل مؤقت له أصوله وأسبابه الاجتماعية والنفسية والاقتصادية...أما التخلف العقلي فهوحالة تحدث إذا ما أصيب الجهاز العصبي المركزي بتلف أو عيب في سنوات العمر المبكرة.
- المتخلف عقليا يتطلب تربية تعليمية في صفوف خاصة، أما المتأخر دراسيا فلا يحتاج غلة صفوف خاصة.(ذياب، 2007: 33)

1-2-3- التأخر الدراسي وصعوبات التعلم:

التأخر الدراسي هو عبارة عن نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي لدى الطالب بسبب خضوعه لعوامل عدَّة، أهمها: العوامل العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الانفعالية، مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي عن المستوى العادي والمطلوب، يُطلق مصطلح صعوبات التعلم على إصابة الطالب بمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات النفسية الخاصة باكتساب مهارات الحديث، أو القراءة أو الكتابة أو الاستماع، أو القدرات الرياضية الجسمية، وبشكلٍ عام فإنّ هذه الاضطرابات تكون داخلية وسببها يعود إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي عند الإنسان.

1-3- سمات وخصائص المتأخرين دراسيا:

1-3-1- انخفاض الإدراك العقلي: ويظهر ذلك في:

- ضعف القدرة على التذكر والإدراك
- قلة الحصيلة اللغوية
- انخفاض التركيز، وعدم القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى.

1-3-2- الخصائص الجسمية والانفعالية:

- قد يعاني من مشاكل صحية أو حسية (ضعف سمع أو بصر)
- يميلون للعدوان على السلطة المدرسية.
- يتميزون بالاتجاهات السلبية نحو المجتمع.
- الشعور بالنبذ من المدرسة والمنزل والأقران.

1-3-3- الخصائص الاجتماعية:

- الشعور بالدونية والانسحاب، والشعور بالعداء والاعتراض، من أهم السمات الشخصية والاجتماعية.
- عدم الاهتمام بالعادات والتقاليد، ولا يشعرون بالولاء للجماعة.
- لا يتحملون المسؤولية.

1-4- أسباب التأخر الدراسي:

أشارت الدراسات إلى أن التأخر الدراسي يرجع إلى مجموعة من العوامل العقلية والجسدية، والأسرية والاجتماعية، والانفعالية التي تؤثر على التلاميذ بدرجات متفاوتة، ومن هذه العوامل:

1-4-1- العوامل العقلية:

هذه العوامل لها علاقة بالقدرات والمهارات التي يمتلكها التلميذ، ومن أهم هذه العوامل ضعف التمييز بين الكلمات وضعف الذاكرة، وضعف التصور اللفظي، ويؤدي غياب هذه القدرات إلى حدوث تأثير كبير على التلميذ يوصله إلى درجة المتأخر دراسيا.

1-4-2- العوامل الجسمية:

وهي تتعلق بالصحة العامة، وتكون في تأخر النمو وضعف البنية الجسمية وضعف الحواس مثل: ضعف البصر أو السمع، أو الضعف العام، أو إصابة التلميذ بمرض جسمي أو مشكلات في الجهاز العصبي والحركي.

1-4-3- العوامل الأسرية والاجتماعية:

- فقدان الأمن والأمان وحرمانهم من الحاجات المادية أو العاطفية.
- غياب أحد الوالدين سواء نتيجة طلاق أو وفاة
- الشعور بالإحباط والقلق والعدوانية نتيجة قلة اهتمام الأولياء أو كثرة المشاكل بينهم.
- التمييز في التعامل بين الأبناء سواء داخل البيت أو التمييز بين التلاميذ داخل القسم.

1-4-4- العوامل الانفعالية والنفسية:

الشعور بالنقص والغيرة من الآخرين

الخجل والانطواء بالإضافة إلى الاندفاع في اتخاذ القرارات

الصراعات النفسية الداخلية كالقلق والتوتر والخوف والشرود الذهني. (ظاهر، 2019: 13)

1-5- طرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي:

في حالات التأخر الدراسي يجب التدخل المبكر فور التعرف على التلاميذ الذين يعانون من تأخر، وذلك في سن مبكرة أي في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي حتى نتمكن من تقليص المشكل قدر المستطاع وذلك بالتعاون بين جميع الأطراف المدرسية والأسرية ويمكن تقسيم الخدمات المقدمة للمتأخرين دراسيا إلى قسمين: الخدمات الوقائية، والخدمات العلاجية

1-5-1- الخدمات الوقائية:

الهدف منها الحد من العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي، والكشف المبكر

- **خدمات صحية:** العناية بالحالة الجسمية للأطفال في سن مبكر بالإضافة للمتابعة المستمرة
- **خدمات تربوية:** مراعاة الأستاذ للفروق الفردية، وتنويع طرائق التدريس والتنويع في الوسائل التعليمية.
- **خدمات إرشادية:** تتمثل في العناصر الآتية:

- الاهتمام بتأمين الجو النفسي الآمن المليء بالدفء سواء في البيت أو في المدرسة.
- الاهتمام بالعوامل اللامعرفية لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل مثل مستوى الطموح والدافعية للانجاز والقلق.
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة.
- تشجيع الأولياء على إرسال أبنائهم إلى بيوت الحضانة ورياض الأطفال قصد تدريب حواسهم وقدراتهم العقلية والاجتماعية لتجنب حدوث تأخر.(الزعبي، 2005: 224)

1-5-2- الخدمات العلاجية:

- العلاج التعليمي: التركيز على المادة المدروسة وطرق التدريس، وتعليمهم طرق المذاكرة مع تقديم محفزات لتزيد رغبتهم في التعلم.
- العلاج الاجتماعي: الاهتمام بدراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمتأخرين دراسيا ومحاولة المساعدة.

2- الفشل الدراسي:

يعتبر الفشل الدراسي مشكلة تربوية واجتماعية واقتصادية لفتت انتباه جميع الباحثين والمدرسين والآباء، وحاول كل ي مجاله لمعرفة الأسباب التي يعانيها الرد وعلاجها نظرا لما تسببه هذه المشكلة من معاناة نفسية للتلميذ وكل من هم حوله.

2-2- تعريف الفشل:

لغة: حسب قاموس علم النفس فإن الفشل هو:" مفهوم ذاتي ي جوهره تم تحديده بالرجوع إلى عدة معايير منها تلك المتعلقة بطموحات الفرد، فالانسان يمكن أن يعر الفشل عندما لا يحقق الهدف الذي حدده أي عندما تغيب آماله.(Sillamory, n. 1980: 78)

هو الخيبة، وعدم تحقيق ما كان يأمل وهو أيضا ضعف وتراخ وكسل.

اصطلاحا:

يعتبر الفشل الدراسي هو الحالة الناجمة عن التراكم العثرات الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، وغالبا ما يكون هذا التلميذ عرضه للتكرار أو الرسوب أو الانفصال عن الدراسة.

ويعرفه **محمد أرزقي بركان (2007: 38)** على أنه: هو تعثر دراسي وهو عبارة عن فارق سلبي بين الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي والنتائج المحققة فعليا، يتجلى في مجال عقلي/معرفي أو وجداني أو حس-حركي، وترجع أسبابه إلى معطيات متفاعلة مثل: مواصفات التلميذ أو عوامل المحيط أو سيرورة ونتائج الفعل التربوي.

2-3- بعض مظاهر الفشل المدرسي:

يمكن ملاحظة الفشل المدرسي عند تفاعل التلميذ مع عناصر الفصل كصعوبة الفهم، ضعف عملية القراءة والكتابة أو غياب المشاركة داخل القسم أو الذهن غير قادر على الانتباه والتركيز مما يؤدي إلى قلة فهم واستيعاب التلميذ للدرس، وعدم قدرته على مسايرة زملائه في الدراسة.

- **العلامات السيئة:** فالتلميذ الذي يحصل على درجات سيئة مقارنة مع زملائه الذين استطاعوا الإجابة على الأسئلة، وبالتالي فإن هذا التلميذ يعتبر فاشلا من خلال ترتيبه مع زملائه.

- **إعادة السنة:** يفشل الكثير من التلاميذ في الحصول على الآليات الأساسية للتعليم الأولى كالقراءة والكتابة والحساب، وقرار إعادة السنة يؤثر سلبا على التلميذ فيشعر بالإحباط والفشل.
- **الطرد:** ظاهرة خطيرة، يصل إليه الفرد بعد القيام بعدة محاولات للتوافق والنجاح وكلها باءت بالفشل، وتجاوز سنه السن القانوني.
- **التعب العقلي:** يظهر فيه التقهقر تدريجيا من الفصل الأول إلى الفصل الثاني، وهذا نتيجة التعب العقلي والإرهاق العصبي، وهو ما يجعلهم يحصلون على علامات متدنية.(تعوينات، 1982: 82)

2-4- أنواع الفشل الدراسي: نميز نوعين من الفشل هما:

2-3-1- الفشل الدراسي الكلي:

هو الفشل في جميع المواد الدراسية دون استثناء، وأسبابه متعددة تتمثل في الجو الثقافي السائد في العائلة، بالإضافة إلى عدم ملائمة الجو المدرسي للتعلم (قسم مكتظ، وسائل تعليمية مملة، طرائق تدريس تقليدية مملة...)

2-3-2- الفشل الدراسي الجزئي:

هو أقل خطورة من الفشل الكلي فهو يتمثل في اضطرابات التحصيل التي ترجع إلى قصور حسي بمعنى نقص في أحد الحواس (سمع، بصر)، ووجود عسر في القراءة أو الكتابة أو الحساب، ويعتبر عسر القراءة من الاضطرابات الأكثر عمق في هذه الحالة.(غريب، 1991: 20)

2-5- أسباب الفشل الدراسي:

2-3-1- العوامل الذاتية: إصابة التلميذ ببعض الأمراض مثل: الصمم وأمراض الكلام كالتأتأة والتلعثم، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الذكاء، ضعف الصحة الجسدية

2-3-2- العوامل البيئية:

* المشكلات الاجتماعية والخلافات المستمرة بين الوالدين
* انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض دخل الأسرة يؤدي إلى عمل التلاميذ أحيانا وإهمال الدراسة
* التقليد وإتباع أصدقاء السوء
* المبالغة في التدليل وعدم وجود التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل التلميذ

* وجود علاقة سيئة بين التلميذ والمعلم، تنعكس على مستوى تحصيله

* صعوبة المواد والمناهج الدراسية

* اجبار الوالدين الطفل على دراسة المواد، رغم عدم ميوله لها.

2-4- نتائج وآثار الفشل الدراسي على التلميذ:

1/ الشعور بالإحباط والذنب لأن فشله لم يؤثر عليه لوحده بل على كل من يحيط به خاصة أهله.

2/ يؤدي الفشل الدائم إلى عدم قدرة التلميذ على التفكير السليم

3/ ينعزل التلميذ وتتسع الفجوة بينه وبين إخوته وأقاربه وأصدقاءه

4/ رغبة التلميذ في الهروب من المدرسة

5/ يولد الفشل المدرسي الحقد و الحسد في نفس التلميذ على زملائه الناجحين.

6/ الشرود الذهني نتيجة الإحباط والاكتئاب، والتفكير فيما سيأتي.

5/ معظم الذين يسلكون سبيل الانحراف هم في واقع الأمر أفراد فشلوا دراسيا.

2-6- كيفية التقليل من الفشل الدراسي:

- **من الجانب الصحي:**

- توفير الرعاية الصحية المناسبة للتلاميذ.
- إجراء فحوصات على الحواس السمع والبصر.
- توفير وجبات غذائية مفيدة للتلاميذ.

- **من الجانب الأسري:**

- توعية الأولياء لكيفية الاهتمام ومساعدة أبنائهم.
- تجنب الخلافات بين الأولياء أمام الأطفال.
- المراقبة المستمرة داخل البيت، والمتابعة مع المؤسسة التربوية.
- تجنب تعنيف الابن.(الشخص، 1992: 62)

- **من الجانب المدرسي:**

- توفير البرامج التشخيصية المبكرة.
- المتابعة المستمرة لكل التلاميذ، ومحاولة التواصل مع الأسرة.
- توفير وسائل تعليمية مشوقة.
- التعامل الجيد والاهتمام أكثر مع هؤلاء التلاميذ.

- التجديد في طرائق التدريس.
- منح التلميذ أدوار تشعره بأهميته داخل القسم.
- تحفيز التلميذ على النجاح في تعليمه منذ سن مبكرة
- إعداد المعلمين المؤهلين والناجحين، لتعزيز حب التعليم في نفوس الأبناء
- تقديم أنشطة الدعم التربوي من طرف الأسرة والمدرسة.
- مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية للتلميذ، وهذا يساعد كثيرا في التقليل من ظاهرة الفشل.

2-7- علاقة التأخر الدراسي بالفشل الدراسي:

لقد تنوعت الآراء حول مفهوم الفشل الدراسي والتأخر الدراسي لكن الفرق بينهما هو أن الفشل الدراسي انقطاع عن الدراسة نهائيا، وهو النتيجة الحتمية للتأخر الدراسي العام، والعلاقة بينهما علاقة سببية حيث أن التلميذ بعد تأخره عن أقرانه وعدم تداركه لما فاته، يكرر السنة الدراسية مرة أو أكثر من مرة، فيطرد من المدرسة بعدما يفشل في مسايرة المنهج الدراسي.(منصوري، 2005: 68)

3- الغياب عن المدرسة

تعد ظاهرة الغياب عن المدرسة واحدة من الأسباب التي قد تعرقل نمو التلميذ، وتستمد أهميتها من تأثيرها في العملية التعليمية ككل، فلا يتأثر المستوى الأكاديمي فقط بل يمتد إلى تأثيره إلى عدد من جوانب توافقهم النفسي، وقد تتمادى لتصل إلى مشكل رسوب نتيجة عدم حضور الدروس وفهمها، وتسرب مدرسي، وبالتالي تفشي الجهل والأمية، حيث انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الغياب المدرسي من غير عذر يتيح للتلميذ أن يتغيب عن المدرسة كالمرض، أو ظرف طارئ، ممل أثر بشكل سلبي على سير العملية التعليمية، وعلى سلوك التلميذ بشكل عام.

3-2- تعريف الغياب عن المدرسة:

لغة: لغة مأخوذ من الفعل غاب بمعنى اختفى عن الأنظار.

اصطلاحا:

يعرف محسن حسن العمايرة (2010: 22) الغياب المدرسي بأنه:" تغيب التلميذ عن المدرسة دون وجود عذر مقبول سواء كان هذا التغيب لأيام متتالية أو لأيام متفرقة أو لحصص دراسية معينة".

كما يعرف بأنه:" انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض الحصص الدراسية بصورة منتظمة ومتكررة أو منقطعة مما يضر بنموه المعرفي، ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيله، ويؤدي إلى رسوبه أو تسربه من المدرسة."(بحري و القطيشات، 2008: 133)

كما يعرف أيضا بأنه:" عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه ، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع.

3-3- أشكال الغياب عن المدرسة:

ينقسم إلى قسمين:

3-2-1- الغياب بسبب التأخر: بعض التلاميذ يفتعلون الوصول متأخرين للمدرسة ليحدثوا بذلك خلل في تظام المدرسة، وهذا النوع من الغياب ناتج ي أغلب الأحيان عن عدم قدرة الأستاذ على تنشيط التلميذ وحثه على العمل.

3-2-2- الغياب المتواصل: وهو ما قد تصل نسبة الغياب فيه إلى 65% من الوقت الذي يقضيه المتمدرس ي المدرسة إجباريا، ويسمى أيضا بالغياب الثقيل، وهو آخر مرحلة قبل تسرب التلميذ نهائيا من المدرسة.

3-2-3- الغياب تحت حماية الوالدين: هذا النوع يكون الآباء يحتاجون أبنائهم من أجل البقاء معهم في البيت لرعاية الأطفال الصغار أو مساعدتهم في أعمال خارج الدراسة.

3-2-4- الغياب الذهني: نقصد به وجود التلميذ داخل القسم جسديا فقط، ولكنه غائب ذهنيا، لا يتحرك ولا يتفاعل داخل القسم ولا يشارك، وكأنه يعيش في عالم آخر، يخرج من القسم دون أن يستوعب أي شيء من الدرس.

3-4- أسباب الغياب عن المدرسة:

يرجع غياب التلميذ وهروبه من المدرسة لأسباب وعوامل عدة، منها ما يعود إلى التلميذ نفسه، ومنها ما يعود للمدرسة، ومنها ما يعود لأسرته، ومنها عوامل أخرى غير هذه و تلك، وسنتطرق الآن لأهم الأسباب التي قد تكون وراء غياب التلميذ عن المدرسة:

3-3-1- عوامل تربوية:

- عدم تلبية المنهاج لحاجات وميول التلاميذ الطلاب.
- الفجوة الكبيرة الموجودة بين الأسرة والمدرسة؛ والتي تساعد التلاميذ على الغياب كثيرا.
- نقص الكفاءة المهنية للأساتذة ليس من الجانب المعرفي فقط، بل حتى من جانب اجتماعي في تعامله مع التلاميذ خصائصهم العمرية..
- صعوبة المادة الدراسية وعدم مناسبتها لقدرة الطالب العقلية.
- عدم توفير أنشطة مدرسية مثيرة، وقلة النشاطات اللاصفية.
- سوء البيئة المادية لغرفة الصف والمدرسة، كعدم توافر الإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة والتدفئة في الشتاء، وضيق الغرفة الصفية، وافتقار المدرسة إلى الساحات المناسبة.

3-3-2- عوامل نفسية:

- استخدام العقاب البدني في المدرسة وإثقال كاهل التلاميذ بالواجبات المنزلية، مما يولد اتجاهاً سلبياً نحو المعلم والمدرسة مما يدفعهم للتغيب عن المدرسة.
- الفشل المتكرر وتدني التحصيل الدراسي يضعف ثقة التلميذ بنفسه، ويفقده المتعة من وجوده في المدرسة، والرغبة على متابعة الدراسة.

- خوف التلميذ من مدير المدرسة أو من المعلم أو من أحد زملائه، مما يدفعه إلى التغيب عن المدرسة.
- عدم تلبية المدرسة لحاجات الطالب النفسية ، كحاجته للأمن والاطمئنان وحاجته للحب والنجاح، وحاجته للضبط ...الخ.
- شعور التلميذ بالكبت والتوتر والقلق داخل القسم يدفعه لتغيب عن المدرسة.

3-3-3- عوامل اجتماعية واقتصادية وصحية :

- الحالة الصحية للتلميذ تؤدي إلى تغيبه عن المدرسة.
- انخفاض مستوى المعيشي للأسرة.
- حاجة الأبناء للشعور بالأمان، والمشكلات الدائمة داخل الأسرة تفقده هذا الاحساس.
- حاجة الأب لأولاده لمساعدته للعمل معه.
- عدم توفر النقل المدرسي بصفة دائمة.
- اتجاه الأب أو الأم السلبي نحو المدرسة والتعليم.

3-3-4- عوامل أخرى:

- افتقار بعض المجتمعات خاصة الريفية إلى رياض الأطفال لتهيئة الأطفال قبل دخول المدرسة، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للوقوع في المشكلات
- وجود بعض الجماعات المنحرفة ومؤثرات الانحراف الأخلاقي والمغريات التي تستهوي الطلاب، ورفاق السوء لتشجيع الطلاب على ترك المدرسة، وارتياد أماكن اللهو وقت الدراسة .

(رشاد، 2019: 23)

3-4- البرنامج العلاجي:

على الرغم من التأثير السلبي لغياب التلميذ وهروبه من المدرسة على التلميذ نفسه وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام ، إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحاً ، ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل المدرسة والإخلال بنظامها العام .

فتكرار حالات الغياب والهروب من المدرسة وبروزها كظاهرة واضحة في مدرسة ما يسبب خللاً في نظام المدرسة وتدهور مستوى تلاميذها التعليمي والتربوي ، خاصة في ظل عجز المدرسة عن مواجهة مثل هذه المشكلات (وقاية وعلاجاً).

ومن هنا فعلى المدرسة أن تكون قادرة على اتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة لعلاج مشكلة

الغياب والهروب ، وجادّة في تطبيقها والحد من خطورتها والتي قد تتجاوز أسوار المدرسة إلى المجتمع الخارجي فتظهر حالات السرقة والعنف وإيذاء الآخرين والتخريب والاعتداء على الممتلكات العامة وكسر الأنظمة ، وما إلى ذلك من مشكلات تصبح المدرسة والمنزل عاجزين عن حلّها ومواجهتها ،

ومن أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال نجد:

3-4-1- الإجراءات الفنية:

1- دراسة المشكلات التلاميذ الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفردة بذاتها.

2- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للتلاميذ عن طريق:

أ- تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن .

ب- الكشف عن قدرات وميول واستعدادات التلاميذ وتوجيهها بشكل جيد .

ث- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية التلميذ والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية .

ح- إثارة التنافس والتسابق بين التلاميذ وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم .

3- خلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع التلاميذ إلى مستوىً معين من ضبط النفس يساعد على تلافي المشكلات المدرسية وعلاجها ، مع ملاحظة أن يكون ضبطاً ذاتياً نابعاً من التلاميذ أنفسهم وليس ضبطاً عشوائياً بفرض تعليمات شديدة بقوة النظام وسلطة القانون.

4- دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة التلاميذ لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي وإيجاد شخصيات متزنة من التلاميذ تتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وتستغل إمكاناتها وقدراتها أفضل استغلال.

5- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينها حول أفضل الوسائل للتعامل مع التلاميذ والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لكل ما يعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة.

3-4-2- الإجراءات الإدارية:

1- وضع نظام واضح للتلاميذ لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود علهم بسبب الغياب والهروب من المدرسة ، مع توضيح الإجراءات التي تنتظر من يتكرر غيابه من التلاميذ وأن تطبيق تلك الإجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التقاضي عنه .

2- التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين، وأن يتم ذلك بشكل دقيق وداخل الحصص دون الاعتماد بشكل كامل على عرفاء الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم

3- المتابعة المستمرة لغياب التلاميذ وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من يتكرر غيابه منهم ، وتتم المتابعه بشكل يومي مع التأكد من صحة المبررات التي يحضرها التلميذ من ولي أمره أو الجهات الأخرى كالتقارير الطبية ومحاضر التوقيف وما شابه ذلك وليكن ذلك عن طريق أحد الإداريين لإعطائه صفة أكثر رسمية.

4- تحويل حالات الغياب المتكررة إلى مستشار التوجيه لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها ووضع البرامج والخدمات التوجيهية والإرشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجها.

5- إبلاغ ولي أمر التلميذ بغياب ابنه بشكل فوري وفي نفس يوم الغياب وحبذا لو يتم ذلك خلال الحصة الأولى أو الثانية على أقص حد لكي يكون على بينة بغياب ابنه وبالتالي إمكانية متابعته للتعرف على حالته والتأكيد علي ولي الأمر بضرورة الحضور إلى المدرسة لمناقشة الحالة.

6- التأكيد على التلميذ الغائب بالالتزام بعدم تكرار الغياب وكتابة التعهدات الخطية عليه وعلى ولي أمره مع التأكيد بتطبيق اللوائح في حالة تكرار الغياب .

7- اتباع إجراءات اشد قسوة لمن يتكرر غيابه وهروبه من المدرسة كالحرمان من حصص التربية الرياضية أو المشاركة في الحفلات المدرسية والزيارات الخارجية.

ومهما يكن من أمر فإنه لا يمكن أن تنجح المدرسة في تنفيذ إجراءاتها ووسائلها التربوية والإدارية لعلاج مشكلة غياب التلاميذ وهروبهم إذا لم تبد الأسرة تعاوناً ملحوظاً في تنفيذ تلك الإجراءات ومتابعتها ، وإذا لم تكن الأسرة جدّية في ممارسة دورها التربوي فسيكون الفشل مصير كل محاولات العلاج. (الأصبحي والهاجري، 2018: 264)

4- الرسوب المدرسي

يعتبر الرسوب المدرسي ظاهرة عامة ملازمة لكل نظام تربوي في جميع الدول، فهي ليست ظاهرة وطنية بل عالمية تكاد تكون مسبباتها واحدة مع اختلاف في درجة حدتها وطبيعتها وانعكاساتها من بلد إلى آخر.

وتأثير الرسوب المدرسي على المتعلم خاصة من الجانب النفسي كبير خاصة على دافعيته للعمل والانجاز حتى ولو أنها عبارة عن فرصة تمنح للتلميذ لتدارك أخطائه السابقة، ومحاولة فهم مالم يفهمه في سنة ماضية.

4-1- تعريف الرسوب المدرسي:

لغة: رسب، رَسُبَ، رُسُبا: الشيء يسقط في الماء، ومنه قولهم رسب في الامتحان أي: لم ينجح.

ويقال رَسَبَ، رَسُوب، رُسوبا،رَسَبا: الشيء يسقط في الماء إلى أسفله، والراسب عند طلبة العلم: المخفق في امتحانه.

اصطلاحا:

تعددت الاتجاهات والآراء والاجتهادات ي تفسير وتحديد معنى الرسوب، جعلت إعطاء تعريف لهذا الأخير ليس بالأمر السهل، فهناك عدة تعريفات لمفهوم الرسوب نذكر منها:

هو اخفاق التلميذ في تحقيق النتائج المرجوة منه للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى نفسه مرة أخرى.

ويمكن تعريفه أيضا على أنه: سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة.(أرزقي بركان، 2007: 38)

4-2- بعض المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي:

التكرار : أن يعيد المتعلم السنة الدراسية أكثر من مرة

التخلي عن المدرسة: الانقطاع الإرادي عن المدرسة وذلك لعدة أسباب اجتماعية أو اقتصادية

الفشل المدرسي: اخفاق التلميذ في الحصول على النتائج المنتظرة منه سواء عبر الامتحانات الفصلية أو الانتقالية.

التخلف الدراسي: عدم قدرة التلميذ على انجاز عمل دراسي يناسب من هم أقل منه سنا.

عدم التكيف الدراسي: طفل له مستوى دراسي طبيعي ولكن تصرفاته ليست منسجمة مع حياة الجماعة لأسباب نفسية أو عضوية.

التاخر الدراسي: عدم التلاؤم والاستعداد الفكري مع متطلبات الدراسة، ولقد ركز برسن على:

-مستوى التلميذ التحصيلي

-الاستعدادات الفكرية والعقلية

التسرب المدرسي: الانقطاع النهائي عن المدرسة قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

4-3- أسباب الرسوب المدرسي:

4-3-1- الأسباب الذاتية:

التخلف العقلي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق ، الخوف، عدم الثقة، الإصابة بعاهات أو تشوهات جسمانية....الخ

4-3-2- الأسباب العائلية:

- انخفاض المستوى المعيشي.
- الصراعات وسوء التفاهم بين أفراد الأسرة.
- تدليل الأبناء الزائد والخضوع لكل مطالبهم بدون توجيه أو رقابة.
- التفرقة والتمييز بين الأبناء.

4-3-3- الأسباب المدرسية:

- عدم كفاءة المدرسين التربويين.
- البرامج وكثافتها والمناهج وكيفيتها والامتحانات وصياغتها والتقييم وأساليبه.
- التفرقة والتمييز بين التلاميذ من طرف المعلم.
- بعد المدرسة عن مقر السكن.
- توزيع التلاميذ داخل القسم من حيث الذكاء والنشاط.
- أساليب العقاب القاسية التي يستخدمها المعلم.
- نقص خدمات التوجيه والإرشاد داخل المدرسة.

- اكتظاظ الأقسام ونقص الوسائل التعليمية.

4-4- النتائج التعليمية الناتجة عن الرسوب المدرسي:

يتسبب الرسوب في هدر الكثير من الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية المستثمرة في قطاع التعليم يكون بذلك أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي وتعيقه عن تحديد أهدافه، وتتضح آثار الرسوب المدرسي فيما يسببه الرسوب من زيادة في فاقد النفقات التعليمية، ومن ناحية أخرى يؤثر الرسوب في كفاءة النظام التعليمي من خلال إضعاف قدرته على الاحتفاظ بالطلاب المسجلين به حتى نهاية مراحلهم الدراسية.

4-4-1- النتائج الاجتماعية:

- زيادة عدد العاطلين عن العمل وارتفاع معدل البطالة في المجتمع
- التحاق الراسبين بمجالات العمل قبل الحصول على التأهيل المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات والتطورات المتلاحقة في ميادين العمل المختلفة.
- نقص العمر الإنتاجي للفرد بعدد السنوات التي رسب فيها.

4-4-2- النتائج الاقتصادية:

أصبح ينظر للتعليم على أنه استثمار للقوى البشرية يتم من خلاله تحقيق مجموعة من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في تقدم المجتمع وتحسن مستوى التنمية فيه والرسوب من هذا المنطلق يعيش أحد أهم الأسباب التي تؤدي ضياع كثير من الموارد المادية والبشرية في قطاع التعليم لأن ارتفاع عدد الراسبين يستلزم ارتفاع النفقات اللازمة لتغطية احتياجات هؤلاء الطلاب الراسبين، كما يؤخر الرسوب المدرسي التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل .

4-5- كيفية التقليل من الرسوب المدرسي:

- العمل على إعداد المعلمين وتدريبهم
- إجراء تحسينات في المناهج
- تقديم تحفيزات للمعلمين والتلاميذ على حد سواء
- التركيز على الوقاية والتدخل المبكر بدل من الانتظار لتفشي ظاهرة الرسوب
- الإبقاء على الاتصالات الوثيقة بين المدرسة والأولياء ودعوتهم لزيارة الأقسام

- توفير الكتب المدرسية
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في تقديم الدروس
- تحسين الظروف المادية لتوفير بيئة مناسبة للدراسة وذلك من خلال تحسين المباني وتوفير المعدات ومواد التدريس والحوافز والتعليم قبل المدرسة.

خلاصة:

دراستنا لعوامل الخطر الأساسية الموضحة كأعراض للتخلي عن المدرسة إن هي إلا تنبيه لذي العلاقة، نبدأها بالأسرة ، لتليها في الدرجة الثانية المدرسة، فهؤلاء الأطفال آمانة علينا الاهتمام بها، ودائما يعتبر الكشف المبكر والاهتمام في سن مبكرة أحسن الحلول للمشكلات المدرسية للطفل داخل المدرسة قبل تفاقمها إلى ترك الطفل المدرسة، عندئذ لن ينفع الندم.

المراجع المعتمدة:

- أبو مصطفى، نظمي العودة (1999): **العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي عند أطفال المرحلة الابتدائية التابعة لوكالة القوت الدولية**، مجلة التقويم والقياس التقني التربوي، العدد14، (165-201) ، دار الأسامة.
- أرزقي بركان، محمد (2007): **التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه**، مجلة علوم التربية، العدد 35، 37-56.
- الأصبحي، هبة عبد الوارث، الهاجري، ضحى بجاد(2018): **الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية**، المجلد 34، العدد3 ، 250-300.
- بحري، منى يونس والقطيشات، نازك عبد الحليم (2008): **مدخل إلى تربية الطفل**، دار الصفاء، الأردن
- تعوينات، علي (1982): **التأخر في القراءة والتأخر المدرسي في مرحلة التعليم**، رسالة ماجستير، معهد علم النفس.
- رشاد، عبد الناصر محمد (2019): **إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول**، مجلة كلية التربية، العدد 181، ج1
- الزعبي، أحمد محمد (2005): **المتأخرين دراسيا**، عمان، دار زهران للنشر.
- الزيود، نادر فهمي(1989): **علم النفس المدرسي**،ط1، الشرق الأوسط للطباعة، الأردن.

- الشخص، عبد العزيز السيد(1992): **التأخر الدراسي** ، جزيرة العرب، المعهد سين، ب ط.
- عبد السلام، محمد صبحي (2016): **صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال**، القاهرة، مؤسسة اقرأ .
- العمايرة، محسن حسن(2010): **المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية**، ط3، دار الميسرة، عمان
- غريب، عبد الكريم(1991): **التخلف الدراسي**، المغرب، دار الخطابي، ط1.
- وزارة التربية الوطنية، 1999: 226، الكتاب السنوي1999، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
- Sillamry ,N.(1980).Encyclopédie de psychologie. Paris-baraly.

المحاضرة الخامسة

السياسات التربوية في وجه التخلي المدرسي

تمهيد

1- محو الأمية

2- التكوين المهني

3- التعلم عن بعد

خلاصة

السياسات التربوية في وجه التخلي المدرسي

تمهيد

يعتبر العنصر البشري أهم مورد تملكه أية دولة كانت، وعليه يبقى على عاتق هذه الأخيرة المسؤولية الكبيرة للاعتناء والتكفل بهذا المورد الثمين إن صح التعبير وعلى كافة المستويات، وأولى الاهتمامات هي حقه في التعليم وحصوله على قدر كاف من المعارف خاصة في العصر الحالي، وهو عصر العولمة بكل ما يحمله هذا المفهوم من معاني ومدى ارتباطه بتنمية المجتمعات وتقدمها، ولهذا ارتأت الدولة أن تحتضن كل من سبقه سير التعلم بوضع أقسام محو الأمية، وكل من تخلى عن الدراسة لظروف قهرية مراكز للتكوين المهني حتى نستطيع احتضانهم، وكل من له رغبة في مواصل مساره التعليمي وعنده ظروف مختلفة لم تسمح له بالحضور تعليما بسيطا ومتوفرا هو نظام التعليم عن بعد، وفيما سيأتي سنتكلم عن هذه السياسات التي قدمتها الدولة لأبنائها لاحتوائهم، ومحاولة مساعدتهم كلا حسب ظرفه.

1- محو الأمية:

تعد الجزائر من بين الدول التي ترك لها الاستعمار موروثا سلبيا اسمه الجهل؛ إذ قام الاستعمار الفرنسي وقتها بتجهيل أفرادها ونشر الأمية في أوساطهم، حيث كانت فرنسا تعمل بكل جهودها على أن تحرم الشعب الجزائري من العلم والثقافة، وبالتالي نشر الجهل والأمية، وشعارها في ذلك:" عدو جاهل خير من عدو متعلم." ومنذ 1962 والجزائر تعمل على رصد الإمكانيات من أجل القضاء على الأمية التي بلغت عشية الاستقلال نسبة 85%، وعليه أعطت الدولة الجزائرية إلزامية التعليم ومجانيته.

فمشكلة الأمية مشكلة كبيرة تواجه تنمية المجتمعات وتطورها، ومن أجل القضاء عليها جندت الجزائر المدارس والجامعات ومراكز التكوين المهني،

إن تسرب الطلبة من المدارس خصوصا في المراحل المدرسية المبكرة يؤدي إلى انتشار الأمية.

1-1- تعريف محو الأمية:

لغة: محا يمحو محوا فهو ماح والمفعول ممحو، ومحا الشيء أي أذهب أثره وأزاله. أما الأمي فهو الذي لا يقرأ ولا يكتب، والأمية هي عدم شيوع الكتابة والقراءة والجهل بهما.(معجم المعاني الجامع، 2010) محو الأمية تعني إزالة أثر الجهل.

اصطلاحا:

الدارس في فصول محو الأمية هو كل شخص تجاوز عمره 10سنوات ولا يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بأي لغة كانت.(الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2005: 8)

محو الأمية هي العملية التي تقوم على تلقين مبادئ القراءة والكتابة والحساب، على اعتبار أنها الركيزة الأولى لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات واستعمالها في حل المشكلات الفردية والجماعية.

(فضلون، 2016: 162)

يختلف مفهوم محو الأمية في البلدان المتقدمة عن غيره في البلدان المتخلفة. حيث اعتمدت كل دولة مفهوما لمحو الأمية بما يتناسب مع أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وقد حددت الجزائر من خلال الاستقصاء الخاص بالصحة سنة 2000، تعريف لمحو الأمية بأنها: القدرة على القراءة والكتابة. وهي في هذه الحالة لا زالت في طور محو الأمية الأبجدية الذي تخلصت منه الدول المتقدمة في الخمسينيات من القرن الماضي.

1-2- المؤسسات الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار:

1-2-1- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:

أنشئ في 31 أوت 1964 كلف بمهمة أساسية متمثلة ي محاربة الأمية قصد ضمان حق الأميين خارج المنظومة التربوية.

مهامه:

- تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهو أداة الدولة في انجاز السياسة الوطنية في هذا المجال قصد ضمان حق الأميين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامة.

- متابعة ومراقبة وتقويم كل العمليات والنشاطات التي ترتبط بهذه المهمة، كما تساهم في توفير كل شروط نجاح هذه الأنشطة.
- توفير الوسائل المادية والمالية والبشرية لتحقيق أهداف محو الأمية
- تقديم البرامج والمناهج والنماذج الأساسية للكتب المتعلقة بمحو الأمية وتعليم الكبار وضبط مقاييسها.
- يتكفل بتكوين معلمي الأميين، المكلفين بمحو الأمية وتعليم الكبار، بالتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات المعنية.
- يدعم النشاط الجمعوي ي مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- يستغل جميع المعلومات الدراسات المرتبطة بالتجارب الدولية في مجال القضاء على الأمية.

(بوتفنوشات، 2016: 45)

1-2-2- الجمعية الوطنية (اقرأ) لمحو الأمية:

تكتسي هذه الجمعية الطابع الإداري التربوي الثقافي والتكويني، بالإضافة إلى الطابع الخيري حيث تعمل على نشر الوعي ومحاربة الجهل، وتهتم بالفئات الأكثر حرمانا خاصة في المناطق الريفية، تأسست سنة 1990 بقرار صادر عن وزارة الداخلية والجماعات المحلية، ولها عدة فروع ناشطة عبر مختلف ولايات الوطن، يشرف عليها مكتب تنفيذي وطني منتخب في الجمعية العامة التي تنعقد مرة كل ثلاث سنوات. يتضمن أعضاء هذه الجمعية نخبة ممثلة ممن ينتمون إلى سلك التعليم والتربية ويؤمنون بأن الانسان يمكنه أن يتعلم في أي مرحلة من مراحل حياته.(بوتفنوشات، 46)

1-3- دور اليونسكو في محو الأمية:

اهتمت منظمة اليونسكو بشكل كبير بالنهوض برؤية تختص بعالم القراءة، والكتابة، وتحسين المهارات الأساسية للأفراد في القراءة والكتابة، بالإضافة إلى تشجيع الناس على المشاركة الكاملة في المجتمع. ولقد قامت بوضع خطة 2030 للتنمية المستدامة، والتي تهدف إلى محاربة الأمية، إذ اتبعت لتحقيق ذلك ما يلي:

- الرعاية اللازمة بالأطفال في مراحل الطفولة المبكرة.
- توفير مناهج التعليم المناسبة لجميع الأطفال.

- تطوير مهارات الشباب والبالغين ممن لا يملكون المهارات الكافية للقراءة والكتابة.
- إنشاء أماكن مناسبة لتعليم القراءة والكتابة.

1-4- نسب محو الأمية في الجزائر:

تضاءلت نسبة الأمية في الجزائر بصفة محسوسة خلال العقود الخمسة إذ تراجعت من 85% غداة الاستقلال إلى 22% حسب إحصاء سنة 2008، وقد حدث هذا الانخفاض في النسبة نتيجة الجهود الحثيثة المبذولة في مجال محو الأمية بالجزائر سواء من طرف الدولة أو بمساهمة الهيئات المعنية والجمعيات الناشطة في هذا الشأن، وقد جسدت الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار التي أقرتها الدولة في سنة 2007 تحولا نوعيا في تعاطي الجزائر مع هذا الملف الشائك، بحيث وضعت حدا نهائيا للتناقض المزمن الحاصل ما بين ضخامة وتعقد المشكلة من جهة وضآلة الوسائل من جهة أخرى.

يفتح الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار أبوابه عبر جميع ملحقاته لاستقبال المواطنين الذين فاتتهم فرصة التعلم وحثهم على أهمية الالتحاق بمراكز محو الأمية.

تؤكد الأرقام المقدمة أن الأمية في الجزائر عرفت انخفاضا محسوسا بفضل مساعي الدولة في مجال التعليم من جهة، وتعليم الكبار من جهة ثانية، وهو ما سمح باستقرار وتيرة تراجع الظاهرة عبر العقود، فحسب الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 1966 كان معدل الأمية مرتفعا حيث بلغ 74.6% وانخفض هذا المعدل حسب إحصاء 2008 إلى 22.1% .

أهم إحصاءات نسب الأمية ي الجزائر:

- قدرت نسبة الأمية سنة 1830 بحوالي 14% .
- ارتفعت هذه النسبة سنة 1948 إلى 94 %.
- انخفضت بشكل ضئيل سنة 1955 إلى 92%.
- الاستقصاء الأول سنة 1962 قدرت نسبة الأمية 85%
- نسبة الأمية سنة 1966 قدرت بـ 74.60%.
- الإحصاء العام للسكان والسكن سنة 1977 قدرت النسبة 59.9%.
- سنة 1987 النسب قدرت بـ: 43.6%.

- سنة 1989 نسبة الأمية قدرت بـ: 42.70.
- الإحصاء العام للسكان والسكن سنة 1998 نسبة الأمية 31.66%
- 2002 نسبة الأمية 26.50.
- 2006 النسبة قدرت بـ 24%.
- 2008 النسبة 22.1% من الأميين.

أعلن الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، أن محو الأمية في الجزائر تشهد مواصلة الأعمال الايجابية الناجمة عن الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية حيث انخفضت إلى 7.96% سنة 2021.

وفي سبتمبر 2022 تراجعت نسبة الأمية إلى 7.40% من السكان.

2- التكوين المهني:

تمهيد:

يعد التكوين المهني أحد مخرجات العملية التعليمية في نوعها العملي والتدريبي والذي يكون موجه أساسا إلى التلاميذ الذي لم يسعفهم الحظ في مزاولة الدراسة بشكل عادي، إضافة إلى ضحايا التسرب المدرسي، هذا النوع من التعليم تتمثل مهمته في تلقين الأفراد مهارات وتقنيات تساعدهم على الاندماج في سوق العمل مقابل اكتساب معارف وخبرات قد تساهم في خلق التمنية الاجتماعية والاقتصادية .

تعتبر أهم بديل للتعليم المدرسي النظامي الذي قد لا يتلاءم وقدرات الأفراد مما يدفعهم إلى الانسحاب والتوجه نحو مراكز التعليم والتكوين المهني، الذي بدورها تستقبل ألاف التلاميذ سنويا في سبيل امتصاص هذه الشريحة من شبح الإفلاس الأخلاقي والتربوي والانحراف من خلال تقديم عدة عروض تكوينية لفائدتهم واختيار مهنة المستقبل التي تناسبهم، الجزائر كغيرها من الدول باشرت في عدة عمليات إصلاح لتلك المنظومة وتقديم تسهيلات كبيرة وعروض في تناول الجميع كل حسب مستواه الدراسي.

2-1- تعريف التكوين المهني:

يعرفه منصور فهمي على أنه:" نوع من أنواع التعليم، ويفهم من هذا التعريف أن التكوين المهني ليس هو التعليم بحد ذاته، بل هو أحد أنواعه.

نوع من التعليم واكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة، حيث يتلقى المتكون برامج تكوينية معينة تؤهله للوظائف التي سوف يشغلها تتناول زيادة كفاءاتهم الإنتاجية وإلمامهم بنوع من الآلات والتقنيات أو بطريقة جديدة من طرائق العمل".(العيسوي، ب ت: 113)

هو العملية المنظمة التي تكسب الفرد معرفة أو مهارة أو قدرات أو أفكار لازمة لإعداد عمل معين أو بلوغ هدف محدد.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن التكوين المهني هو عبارة عن نشاط يهدف إلى رفع الكفاية الإنتاجية، وتزويد الفرد بمهارات وسلوكيات مهنية من خلال تدريب الفرد على مهنة تمكنه من الاندماج في النسيج الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع.

2-2- تطور التكوين المهني في الجزائر:

إن ظهور التكوين المهني في الجزائر لم يكن مرتبطا باستقلال الجزائر و إنما يعود ظهوره إلى الفترة الاستعمارية سنة 1945 تحت اسم مصلحة التكوين المهني في الجزائر وخضع تسييره من طرف الديوان الجهوي للعمل بالجزائر، كان يهدف إلى تكوين اليد العاملة المؤهلة في قطاع البناء هذا لتلبية فرنسا في إعادة بناء مدنها التي دمرت أثناء الحرب و في سنة 1949 أصبح التكوين المهني خدمة أو مصلحة عمومية، ثم في سنة 1955 أصبح التكوين المهني تحت رعاية المصلحة التقنية للديوان الجهوي للعمل الجزائري يهدف إلى تحسين مستوى أساتذة التكوين، و ابتداء من سنة 1957 أدمج التكوين المهني في الإدارة العامة للنشاط الاجتماعي.

2-2-1- المرحلة الأولى من 1962 إلى 1970:

ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي 25 مركزا تحتوي على 320 فرع متخصص في البناء و 5000 منصب تكوين لا يستجيب جلها للاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية آنذاك، و كان التركيز على محورين أساسين هما إعطاء دفع جديد للقطاع وتنشيطه من خلال :

- توظيف وتكوين المسيرين والمكونين .
- إعادة فتح مراكز التكوين المهني و ضم تلك التابعة.
- فتح اختصاصات جديدة تستجيب للاحتياجات الاقتصادية

- تطوير طاقات و قدرات التكوين من خلال :توسيع و رفع قدرات المراكز الموجودة، بناء 18 مركز جديد، إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني، إنشاء معهدين للبناء و الأشغال العمومية.

2-2-2- المرحلة الثانية من 1970 إلى 1980:

امتازت هذه المرحلة بظهور المخطط الرباعي الأول 70-73 الذي حدد مجال تدخل التكوين المهني للتكفل بفئة الشباب الراسبين في المنظومة التربوية بتكوينهم مهنيا حسب متطلبات الاقتصاد والاستعمال الأمثل لطاقة وإمكانيات هذه الفئة لمساعدتهم في الاندماج في عالم الشغل

المهام التي أوكلت للتكوين المهني وتحضير سياسة فعالة لذلك وفق ما يلي:

- على كل قطاع أن يحدد احتياجاته من اليد العاملة مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفورية والمستقبلية اللازمة .
- برامج التعليم والتكوين عليها أن تتلاءم من خلال مضامينها وطرقها والاحتياجات الاقتصادية الحقيقية.
- إن هدف المخطط الرباعي الأول هو تحقيق إنشاء 17000 منصب تكويني، بينما توجهت أنظار المخطط الرباعي الثاني إلى إنشاء 25000 منصب من خلال إنشاء 82 مركز، وفي نهاية 1979 بلغ تعداد المتربصين 30000 متربص، وقد حققت هذه الفترة أهم الإنجازات في القطاع من خلال:

1. صدور نصوص قانونية تضم القانون الأساسي لمراكز التكوين بمقتضى المرسوم رقم 114/74 المؤرخ في 1974/06/10
2. إدماج موظفي قطاع التكوين المهني في الوظيف العمومي.
3. بلوغ إنجاز 12 مركز للتكوين المهني.

2-2-3- المرحلة الثالثة من 1980 الى 1990:

هذه المرحلة امتازت باستقلالية قطاع التكوين المهني وتنشيطه عن طريق إنشاء وزارة التكوين المهني، كما ميز بداية الثمانينات ظهور المخطط الخماسي والذي قدر الحاجة لليد العاملة المؤهلة والتي يجب تكوينها خلال الفترة المخططة 1984/1980 بـ 664300 عون من بينهم 40300 عامل مؤهل محصي قبل المخطط الخماسي الأول، ولقد قدر الطلب الاجتماعي على التكوين على أساس تسرب

الشباب من المنظومة التعليمية بين 1979 و سنة 1980 بـ 365000 متكون و505000 متكون لسنة 1983 وسنة 1984وخلال هذه الفترة تحقق ما يلي:

1. إنشاء مراكز جديدة للتكوين المهني عبر كامل التراب الوطني، من اجل الاستجابة للاحتياجات المحلية للشباب وذلك عن طريق تنويع شعب التكوين الموجودة.
2. إنشاء القانون الخاص بالتمهين رقم 07/81.
3. إنشاء معاهد وطنية متخصصة بمقتضي المرسوم 307/81 المؤرخ في 1981/12/26.
4. إنشاء مراكز للبحث والدراسة عن بعد CNEPD وكذا أنماط متعددة للتكوين عن طريق :التمهين، التكوين بالدروس المسائية، التكوين بالمؤسسة، إعادة التأهيل المهني.
5. الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية بإدماج خريجو المراكز في مختلف التخصصات التي يعرضها القطاع الاقتصادي.
6. توسيع الاختصاصات الموجودة ليصل إلى 222 اختصاص في 15 فرع مهني من المستوى الأول إلى المستوى الخامس.
7. انشاء القانون الخاص بعمال التكوين المهني بمقتضى المرسوم 117/90.(بن يمينة، 2018: 20)

2-2-4- المرحلة الرابعة من 1990 إلى 2003:

خلال هذه المرحلة شهد القطاع تخريب العديد من المراكز والمعاهد، وتخلي المتربصين من التوجه إلى مقاعد التكوين بسبب سوء الظروف الأمنية أو غلق البعض منها. وقد كانت العشرية السابقة من أسوأ العشريات التي مر بها القطاع، غير أنه في سنة 2000 ظهر مشروع قيل عنه آنذاك أنه يمثل أبعادا جديدة للقطاع. وتحديدا في 7أوت 2000 تم تنصيب اللجنة القطاعية التي تتضمن ممثلين عن وزارة التكوين المهني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية الوطنية، وقد تم الاتفاق آنذاك على إنشاء شهادتين هما: شهادة البكالوريا المهنية وشهادة التأهيل في التعليم المهني.

وفي سنة 2003 تم إبرام اتفاقية بين الجزائر والإتحاد الأوروبي بهدف تأهيل قطاع التكوين المهني بدأ تطبيقها منذ جانفي 2003 وامتد إلى غاية 2009 بتمويل من مشترك من الإتحاد الأوربي بـ 60 مليون اورو ووزارة التكوين المهني بـ 49 مليون أورو وكان الهدف الأساسي لهذه الاتفاقية هو تكييف قطاع التكوين المهني في الجزائر مع اقتصاد السوق. وفي سنة 2008 توجهت كل هذه الجهود

بإصدار القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين والذي يحمل في طياته 6 أبواب و32 مادة تهدف إلى تحديد الأحكام الأساسية التي تنظم قطاع التكوين والتعليم المهنيين، وشهدت سنة 2011 صدور المنشور الوزاري المشترك رقم 02 المؤرخ في 2010/09/02 الذي يتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مسار التكوين المهني على مستوى كل مؤسسات وزارة التربية الوطنية.

2-3- أهداف التكوين المهني:

- يختص بتعليم العمال المهارات المهنية المطلوبة لأداء عمل معين.
- يضمن أداء العمال بفاعلية
- يشبع متطلبات والحاجات الاقتصادية لسوق العمل
- يعمل على رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة

2-4- مكونات النظام الوطني للتكوين المهني:

أ- **شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني:** وهي شبكة واسعة من مؤسسات وهياكل للتكوين تقع تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين، ويبلغ عددها 836 مؤسسة، توفر أكثر من 350000 منصب تكوين.

ب-**مراكز التكوين المهني:** تشكل هذه المراكز الشبكة القاعدية لجهاز التكوين المهني ويبلغ عددها 524 مركزا متواجدا بكل ولايات الوطن، توفر تكوينات في المستويات من 1 إلى 4، ولهذه المراكز ملحقات وأقسام منتدبة، يبلغ عددها 210 ملحقة.

ت-**المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني:** تتواجد المعاهد المتخصصة في التكوين المهني في أغلب الولايات، وتتكفل بتكوين التقنيين والتقنيين الساميين(المستوى 4 و5)، ويبلغ عددها 71و تتبع لها 21 ملحقة.

ث-**معاهد التكوين المهني:** تتكفل بتكوين وتحسين مستوى المدربين، كما تساهم في إعداد وطبع وتوزيع برامج التكوين المهني، وعددها 6 في ستة ولايات.

ج- **المركز الوطني للتعليم عن بعد:** يوفر تكوينا مهنيا عن بعد في مختلف التخصصات.

ح- **شبكة مؤسسات التكوين الخاصة:** شهدت هذه الشبكة تطورا ملحوظا ابتداء من 1999 حيث بلغ عددها 578 مدرسة، وتبلغ طاقة الاستقبال حوالي 40 ألف منصب تكوين.(بواب، 2017: 234).

2-4- أنماط وأشكال التكوين المهني:

للتكوين المهني مجموعة من الأشكال نذكر منها:

- **التكوين الاقامي:**

يعتبر الشكل التقليدي ي التكوين المهني، ويتم بشكليه النظري والتطبيقي، حيث أن غالبية الملتحقين به هم من التلاميذ المتسربين من قطاع التربية.

- **التكوين بالتمهين:**

هذا النمط يعتمد على تنفيذ الدروس النظرية الممنوحة للمتربصين بالمؤسسة التكوينية، والعمل مباشرة لدى المؤسسات الحرفية.

- **التكوين عن بعد:**

هذا النمط من التكوين مخصص لكل الفئات الراغبة في التكوين مهما كان محل إقامتها داخل التراب الوطني أو خارجه عن طريق إرسال الدروس عن طريق البريد.

- **التكوين المتواصل:**

هذا النمط خاص فقط بالعمال والموظفين لهدف تحسي كفاءتهم وتطوير مردوديتهم عن طريق تلقيهم أحدث التكنولوجيا التي يتطلبها منصب عملهم، من أجل ضمان السير الحسن لهذا التكوين لابد من توفير اتصال مع المحيط المهني.

2-5- مستويات التأهيل في التكوين المهني:

يتم التكوين من المستوى الأول إلى المستوى الخامس في شكل تكوين أولي أو متواصل والجدول التالي يوضح مستويات التأهيل.

الجدول رقم (08): يوضح مستويات التأهيل في التكوين المهني

مستويات التأهيل	الأصناف	الشهادات
الأول	عامل متخصص	شهادة التكوين المتخصص
الثاني	عامل مؤهل	شهادة الكفاءة المهنية
الثالث	عامل عالي التأهيل	شهادة المهارة المهنية
الرابع	تقني	شهادة تقني
الخامس	تقني سامي	شهادة تقني سامي

2-6- دور مراكز التكوين المهني في إدماج المتسربين مدرسيا:

يلعب التكوين المهني في الجزائر دورا فعالا في تنمية المؤسسات والأفراد، ولذلك وجب وضع برامج تكوينية منظمة تراعى فيها شروط عملية وفنية سواء للقائم بالتكوين أو المتكونين أنفسهم.

والدولة ممثلة في وزارتي التربية الوطنية والتكوين المهني، تسعى إلى تنصيب لجنة وزارية مشتركة مكلفة بوضع حيز التنفيذ للإجراء الجديد للتوجيه المدرسي والمهني، هذه اللجنة تسعى إلى مقاومة التسرب المدرسي والوصول إلى النجاعة في تطبيق الإصلاحات التربوية، وتحديد آليات التوجيه والتنسيق بين الوزارتين بهدف تلبية حاجيات سوق العمل من حيث عدد ونوعية اليد العاملة المؤهلة، أي ضرب عصفورين بحجر واحد هما: التخفيف من المتسربين مدرسيا بإدماجهم في مراكز التكوين المهني، وتأهيلهم لشغل مناصب عمل تناسبهم.

3- التعليم عن بعد:

تمهيد:

بات مفهوم التعليم عن بعد واضحا لدى الجميع، وأصبح متداولا في عصرنا، وكان أول ما ظهر في بريطانيا، ثم انتشر في أوربا، وفي كل أنحاء العالم لما يتيحه من فرص التعليم، وفتح آمال لطالبي العلم والمعرفة، على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والمعيشية؛ متخطيا بذلك حدود الزمان والمكان.

3-1- تعريف التعليم عن بعد:

كثيرة هي المصطلحات التي تعبر عن التعليم عن بعد إذ نجد العديد من المفاهيم التي تعني ي مضمونها نفس معنى التعليم عن بعد نذكر منها: التعليم الافتراضي، التعليم بالمراسلة، الدراسة بالمراسلة، التربية غير المباشرة، التعلم عن بعد، التعليم الإلكتروني، الجامعة المفتوحة.

تعرفها **فايزة أبو بكر فلاته** بأنها:" نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات إلكترونية ضمن إطار منظومة موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم. وقد ساهمت التقنيات الحديثة في انتشار وتطوير طرق وأساليب التعليم الجديدة.(زايد، 2020: 491)

تعريف التعليم عن بعد إجرائيا بأنه: ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية للمتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الإلتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال دراسته، أو يعيقه العمل على الانتظام في التعليم النظامي، ويعتبر بديلا للتعليم التقليدي أو مكملا له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتمادا على وسائط تكنولوجية عديدة مثل: الهاتف، الراديو، الفاكس، الانترنت... التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم والمعلم.

3-2- مميزات التعليم عن بعد:

هذا النمط من التعليم يعتمد على نظام منهجي معين من خلال تحديد البرامج الدراسية للطلاب والطالبات، بالاعتماد على احتياجاتهم المهنية والوظيفية والتعليم الفردي، ويعتمد على الحقائب التعليمية كوسائط للتعليم الذاتي. وتكمن خصائص التعليم عن بعد فيما يلي:

- مرونة التعليم عن بعد مقارنة بالتعلم التقليدي.
- يلبي الاحتياجات الاجتماعية والمهنية للدارسين.
- نقص التكلفة والجهد والوقت بالمقارنة مع التعليم التقليدي.
- يوظف تكنولوجيا المعلومات في الاتصالات توظيفا عمليا.
- حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم.
- إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم.(زايد، 2020: 491)
- أمانة المعلومات وسهولة الرجوع إليها.
- يعد نظام عصري ومتطور، يتماشى مع عصر السرعة، ويساعد على مواجهة تحديات المدارس في زيادة نسبة غياب التلاميذ والتسرب المدرسي، ويسهم في تقليل الهدر من الموارد، ويور نظام متابعة دقيقة لمستوى تقدم التلاميذ.

3-3- متطلبات التعليم عن بعد:

تتمثل في الأساليب والوسائل الواجب إتباعها للاستفادة من هذا النظام، وهي:

الالتزام والمثابرة: على المتعلم أن يكون جادا في الدراسة عن بعد، لأنه لا يوجد أستاذ يراقبه دائما ويوجهه ويدعمه.

الاستقلالية: يكون المتعلم هنا معتمدا على نفسه في تحليل وربط وفهم المعلومات المقدمة إليه.

البيئة الدراسية المناسبة: يجب توفر الجو الدراسي الهادئ والمناسب لاستقبال الدروس.

مهارات التواصل مع الغير: يجب طرح الأسئلة والإجابة بشكل واضح وصريح؛ حتى يتمكن المتلقي فهم المعلومة دون أي غموض.

المهارات التقنية: هي أساس متطلبات التعلم عن بعد لأن الأسلوب الأسرع هو عن طريق الأنترنت عبر جهاز الحاسوب؛ على المتعلم فهم هذا الجهاز وكيفية التعامل مع التطور التكنولوجي.

3-4- مبررات اللجوء للتعليم عن بعد:

- ضياع فرصة التعلم في سن مبكرة.
- عدم القدرة على التوفيق بين الدراسة الحضورية والعمل.
- البعد المكاني مما لا يسمح للمتعلم الانتقال للمدرسة للدراسة.
- التخلي عن الدراسة لفترة من الزمن والرغبة في العودة للدراسة.
- ظهور عدد من التخصصات الجديدة في الجامعة.
- التحول السكني والمهني إلى أماكن بعيدة.

3-5- مساوئ التعليم عن بعد:

ويمكن اختصار هذه المساوئ ي العناصر التالية:

- **العزلة:** يتم فصل المعلم عن المتعلم مما يشعر المتعلم أحيانا بعدم الارتياح لأنه لا يوجد تفاعل مرئي بينهما، خاصة إذا احتاج المتعلم لشروح أكثر حول موضوع صعب.
- **فترة قصيرة من الدورات:** مقارنة مع التدريس التقليدي؛ التدريس عن بعد يكون المحتوى تقريبا نفسه ولكن المدة المطلوبة في التعليم عن بعد أقصر.
- **فقدان الحافز والانضباط الذاتي:** عند التعليم عن بعد يحدث نوعا ما تراخي أثناء الدراسة والسبب راجع لقلة المراقبة والمتابعة، نظرا لبعد الأستاذ.(بوطورة والوافي، 2021: 110)
- **عدم التحقق من شخصية الفرد الذي يجيب عن الأسئلة.**

خلاصة

كل ما تقدم من سياسات قامت الدولة بتوفيرها إنما الهدف منها احتضان أبنائنا الذين لم يستطيعوا إكمال مسارهم الدراسي بشكل طبيعي لأسباب عديدة قد تكون إرادية أو غير إرادية، فحل فتح مراكز محو الأمية لم يكن للكبار فقط، بل أيضا للأطفال الذين تجاوز عمرهم 10 سنوات، وأوجدت الدولة أيضا للتلاميذ الذين تجاوز سنهم 16 سنة مؤسسات للتكوين المهني حتى يحترفوا مهنة معينة ويستفيدوا منها ولا يبقوا عرضة للانحراف، بالإضافة إلى حل التعلم عن بعد لمن أراد إنهاء دراسته وتكوين نفسه من جديد.

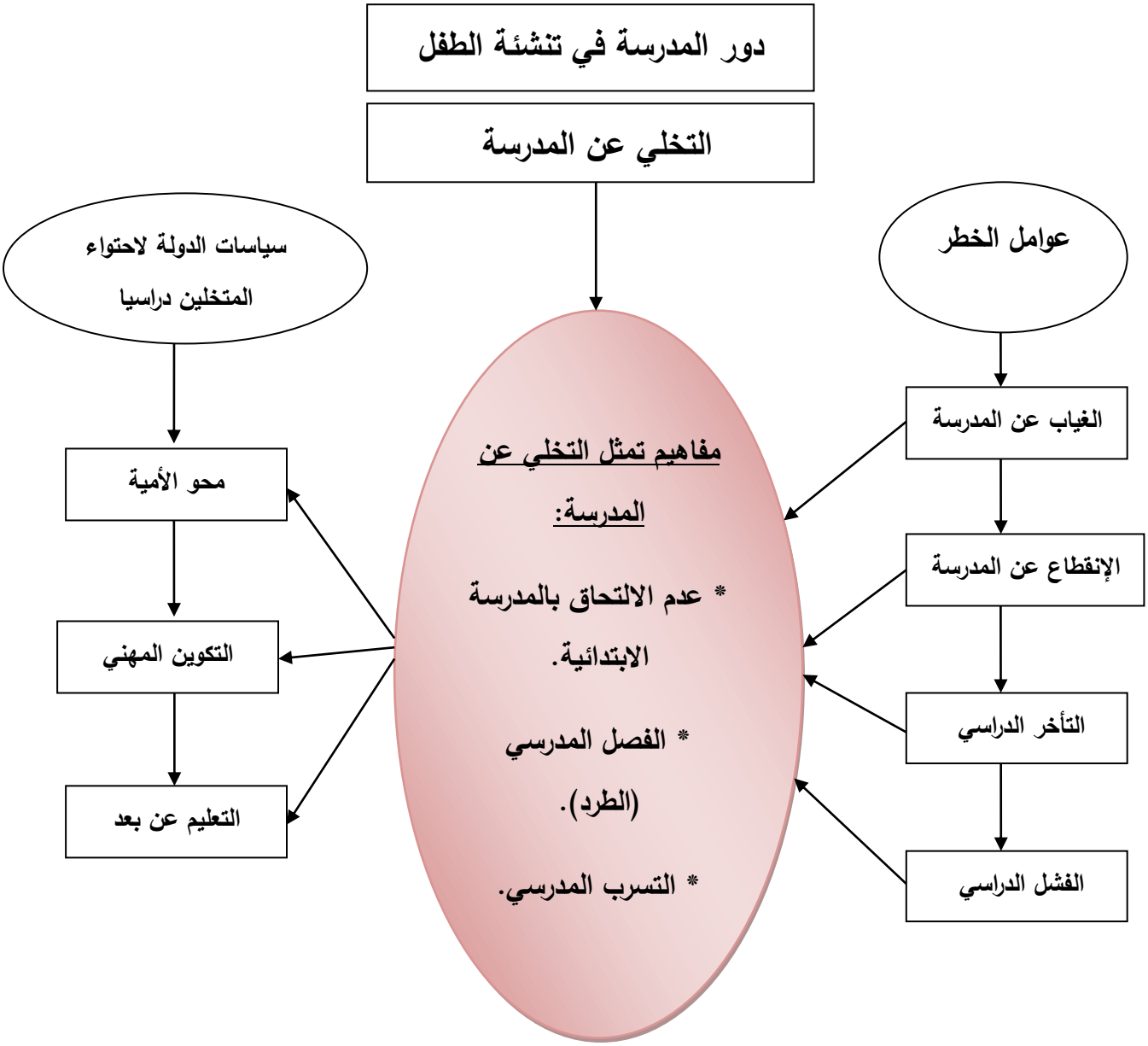

الشكل رقم 09: يمثل ملخص محتويات التخلي عن المدرسة

المراجع المعتمدة:

بوطورة، فضيلة والوافي، علاء الدين(2021): **تقنية التعليم عن بعد كخيار استراتيجي لمواجهة جائحة كورونا**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6، العدد3.

بواب، رضوان(2017): **دور التكوين المهني في إدماج المتسربين مدرسيا**، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد10، ص ص 227- 249 ص234

بوتفنوشات حياة، **محو الأمية في الجزائر**، مجلة التراث، العدد24، 2016، ص.ص42-47

زايد، محمد(2020): **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد09، العدد 04، ص -ص511 -488، ص491

العيسوي، عبد الرحمان(ب ت): علم النفس والإنتاج، مؤسسة شباب الجامعة، مصر

فضلون، زهرة(2016): **واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد5، ص ص160- 177.

المحاضرة السادسة

الكفـــــاءة وعدم التأهيـــل

تمهيد

1-الكفاءة

2-التأهيل

3-عدم التأهيل

4-عوامل عدم التأهيل

خلاصة

الكفاءة وعدم التأهيل

تمهيد

تعد الكفاءة موضوعاً حديثاً أولاه الباحثون أهمية بالغة في ما يتعلَق بتسيير الموارد البشريّة؛ وذلك لما للمَورد البشريّ من أولويّة لدى أيّ مؤسسة كانت سواء اقتصادية أو تربوية، حيث إنّه عنصر مهمّ في تحقيق أهدافها من خلال ما يمتلكه من خبرات، وأينما نجد الكفاءة نجد التأهيل؛ وهو نشاط تتبعه الهيئة المسؤولة لزيادة كفاءة ممتهنيها، في أي مجال من المجالات الهدف منه في الأساس تطوير وتنمية الوطن.

1- الكفاءة:

1-1-تعريف الكفاءة:

المقصود بمصطلح الكفاءة في اللغة القدرة والجدارة، فنقول شخص كفؤ في عمله أي قادر على أداء عمله بجدارة.

ولقد جاء لفظ الكفاءة في المعاجم اللغوية أيضا بمعنى المساواة والمماثلة، وهي مأخوذة من الفعل كفأ ومنه الكفء والمثل والنظير.(الرازي، 1981: 572)

يعتبر مصطلح الكفاءة من المصطلحات الأكثر استعمالا في حياتنا اليومية والتعليمية والاجتماعية والمهنية ...ومن بين موضوعات البحث الأكثر دراسة، وعلى الرغم من ذلك لا يزال الغموض يكتنف مفهوم الكفاءة، لذلك نجد عدة تعريفات تناولت هذا الموضوع. ولعل من أقدم هذه التعريفات ذلك الذي قدمه عالم الليسانيات (Chomsky) للكفاءة بأنها:" دراية المؤلف بلغته." فالدراية هي أساس للكفاءة حيث تمثل مزيجا تطوريا من التجارب والقيم والمعلومات والخبرات التي تشكل بدورها إطارا لتقييم وإدماج تجارب ومعلومات جديدة. (كشاط وبرباش، 2017: 299)

كما لا تنحصر كفاءة الأستاذ البتة في المعارف التي تحشو ذهنه، وإنما تكمن في المهارة العملية، إذ تبدي مرجعية الكفاءات المهنية إرادة توجه تحضير الأساتذة إلى مهارة عمل، أي تريد تكوين أساتذة قادرين على التدخل في نفس السياق، ومواجهة تحديات الواقع.وذلك بالتركيز على مهارة العمل. (بوخاتمي، ب ت: 59)

الكفاءة أيضا هي تلك التركيبة التي تجمع بين المعارف والمهارة والسلوكيات التي تمارس في سياق محدد والتي يمكن ملاحظتها أثناء العمل، وتقوم المؤسسة بتحديدها ، تقييمها، تثبيتها وتطويرها.(نحلة، 2018: 107)

ويمكن الكشف عنها من خلال قياس نسبة العمل النافع إلى الناتج، وهي نسبة المدخلات إلى المخرجات. وهي القدرة على إنتاج أو تحقيق تأثيرات مطلوبة بأقل جهد وهدر.

وحسب وزارة التربية الوطنية هي: "مجموعة التصرفات الاجتماعية والوجدانية، ومن المهارات المعرفية أو من المهارات النفسية الحس/حركية التي تمكن من ممارسة دور أو وظيفة أو نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه."(وزارة التربية الوطنية، 2001: 23)

أما تعريف الكفاءة من الجانب التعليمي فيمكن القول بأن: الكفاءة التدريسية هي مجموعة المفاهيم والمعارف التي ينبغي على الأستاذ التحكم فيها ومجموعة الأداءات التي يظهرها في موقف تعليمي تعلمي معين بمستوى مقبول من التمكن، والتي يتوقع أن يكون الطالب قد حصل عليها خلال إعداده كمدرس، وأصبح قادرا على تطبيقها عند ممارسته لمهنة التدريس، والتي ينبغي أن يؤديها في وضعيات مختلفة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.(مقدم و فوطية، ب ت: 55)

وتعرف المجموعة المهنية الفرنسية (AEDEF) الكفاءة بأنها:" تركيبة من المعارف والمهارات والخبرة والسلوك التي تمارس في إطار محدد، وتتم ملاحظتها من خلال العمل الميداني والذي يعطي لها صفة القبول، ومن ثم يتعين على المؤسسة تحديدها وتقويمها وقبولها وتطويرها."

(Zarifiane,P. 1993: 63)

يشير بعض الباحثين إلى الكفاءة من خلال مفهوم المدخلات في العملية التربوية، بينما يشير إليها آخرون من خلال مفهوم المخرجات، أي النتائج التي تخرج بها العملية التعليمية، مثل المستويات العلمية للخريجين ونجاحهم في الأعمال التي يمارسونها.

وهناك بعض الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم، حتى يكون عنصرا كفء فاعلا في عملية التغيير الاجتماعي:

- التعليم رسالة لا مجرد وظيفة.

- يحمل هم أمته.
- عطاء لا ينتظر الثناء.
- المعلم القدوة عامل بما يَعلَم ويُعلِم.
- مراعاة الفروق الفردية.
- الانتماء للمهنة.
- الشعور بعظمة المسؤولية الموكلة إليه.(بالطاهر، 2018: 278)

ولفهم التعريفات السابقة أكثر يعتبر تعريف LeBoterf شاملا كاملا فهو يربأن :" الكفاءة ليست حالة أو معرفة مكتسبة، فاكتساب معارف أو قدرات لا يعني أن الرد أصبح ذو كفاءة. بحيث يمكن للمرء أن يكون على دراية واسعة بمبادئ المحاسبة والتدبير، ولكن قد لا يعرف توظيف هذه المعلومات في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، الكفاءة تكتسب أثناء ممارسة نشاط ما يتم فيه تجنيد المعارف والقدرات والتوظيف المناسب لها، ولا يمكن اكتسابها من فراغ أو من خلال تلقي سلبي.

(LeBoterf, 1997: 43)

1-2-المفاهيم المصاحبة للكفاءة:

توجد العديد من المصطلحات تتداخل مع مصطلح الكفاءة وتتكامل معه، والآن سوف يتم توضيح هذه المصطلحات:

1-2-1- الاستعداد: نشاط فطري حيوي يوظفه الفرد العاقل لتنمية ذاته من جهة ولمواجهة متطلبات عملية التعليم والتعلم والتكوين من جهة أخرى، وله صلة أساسية دائما بالقدرات والمهارات وذو ارتباط أكثر بهما.

1-2-2- **القدرة:** كل ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما ومؤهلا للقيام به أو إظهار سلوك أو مجموعة سلوكات تتناسب مع وضعية ما، فهي غير مرتبطة بمضامين مادة معينة.

1-2-3- **المهارة:** هي نشاط ذهني أو أدائي يحصل عليه المتعلم بعد حدوث عملية التعلم، وهي وحدة قياس خاصة تحددها الكفاءة.

وتعرفها سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003: 25) على أنها:" ضرب من الأداء تعلم الرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا.

1-2-4- **الأداء:** هو ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدد يعبر عن كفاءة معينة، وإذا كانت الكفاءة مرتبطة بمجموعة وضعيات متجانسة، فإن الانجاز أو الأداء يظهر في وضعية مفردة تنتمي إلى هذه الوضعيات.

1-3- **أنواع الكفاءات:**

نظرا لأهمية الكفاءات فقد تعددت أنواعها وأشكالها على حسب توجيهها ونقتصر في هذا المجال على ذكر ما يلي:

1-3-1- **كفاءات معرفية:**

لا تقتصر على المعلومات والحقائق فقط بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

1-3-2- **كفاءات الأداء:**

وتشتمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

1-3-3- **كفاءات الانجاز:**

إن امتلاك المعرفة يؤهل الفرد لممارسة العمل، وامتلاك كفاءة الأداء تؤهل الفرد للقدرة على الممارسة؛ والكفاءة التعليمية هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها.

1-4- خصائص الكفاءة:

توجد عدة خصائص للكفاءة نذكر منها:

1-4-1- تجنيد جملة من الموارد:

توظف الكفاءة جملة من الموارد المتنوعة سواء ما تعلق منها بالمعارف العلمية أو معارف التجربة الشخصية والمعارف الفعلية المختلفة والتصورات والآليات والقدرات وهذه الموارد يتم توظيفها حسب مواقف ووضعيات ومتطلبات التوظيف إزاء الإشكال المطروح مهما كان مستواه.

1-4-2- الرمي إلى غاية منتهية:

فالكفاءة عبارة عن غاية، وليست وسيلة، وهي في ذات الوقت تحمل في مضمونها دلالة بالنسبة للمتعلم، الذي يوظف جملة من التعليمات لغاية إنتاج شيء، أو لغرض القيام بعمل، أو لحل مشكلة مطروحة في عمله المدرسي.

1-4-3- ارتباطها بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:

ويقصد بذلك أن يكون المتعلم قادرا على إبراز كفاءته، ليس في وضعية واحدة فحسب، وإنما في وضعيات مختلفة ومتنوعة. غير أن هذه الوضعيات تكون محدودة ومحصورة في مجال مشترك.

1-4-4- تعلقها بالمادة: ويعني ذلك أن الكاءة توظف معارف وقدرات ومهارات، أغلبها في المادة الواحدة، مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد؛ أي أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها.

1-4-5- قابليتها للتقويم: ويعني ذلك أن من أهم خصائص الكفاءة أن تتجسد في نتائج يمكن ملاحظتها، ومن ثم تقويمها.(مسعودي رابح، 2004: 13)

1-5- بعض أساليب تطوير الكفاءات:

فيما سيأتي سنتناول بعض أسليب تطوير الكفاءات الممثلة في التكوين المرتكز على الكفاءات واالتدريب بالمرافقة المرتكزة على الكفاءات

1-5-1- التكوين المرتكز على الكفاءات:

هذا النوع من التكوين يهدف إلى إكساب سلوكيات خاصة، وقد يعتمد على تقنيات المقابلة وتحليل المشاكل والمرونة والإدارة المرتكزة على الفرد، كما يستعمل هذا النوع من التكوين من قبل مكونين ومشاركين قادرين على ملاحظة الكفاءات، حيث تتكون مجموعة هؤلاء المشاركين من مجموعة معاونين واجبهم هو تطوير نفس الكفاءة، مثلا(قدرة القرار)، أو تتكون من مجموعة معاونين واجبهم هو تطوير نقاط مختلفة، فمثلا يحاول البعض تطوير قدرة القرار. والبعض الآخر يطور المرونة.

1-5-2- التدريب بالمرافقة المرتكز على الكفاءات:

قديما المدرب كان يظهر كخبير يقدم النصائح والاقتراحات، يقدم الدروس والتعليمات وكذا المساعدة، يشجع ويحفز الأفراد لإيجاد الحلول بأنفسهم، كذلك يقوم المدربون بطرح أسئلة ويرافقون الأفراد في عملية التعلم، أما مدربو الكفاءات فهم يلاحظون السلوكيات ويحاولون فهم العلاقات الداخلية للكفاءات وتحفيزهم على التعلم.(منصوري وصولح، 2010: 63)

1-6- كفاءة النظام التعليمي :

هو حسب سهيلة الفتلاوي هو قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه. إن نجاعة وفعالية أي نظام تعليمي يتم تقييمها على أساس مخرجات العملية التربوية وتعتبر نتائج الامتحانات والمسابقات ونجاح المتخرجين في أداء الوظائف والمهام المسندة إليهم من المؤشرات الأساسية التي تبين نجاعة المنظومة من عدمها.

وأمام التزايد المستمر في الموارد المالية المخصصة لقطاع التربية أصبح من الضروري إجراء دراسات دورية ومستمرة حول نجاعة نظامنا التعليمي و مردوديته ومراعاة العلاقة بين نتائج هذا النظام والعوامل المساهمة في صيرورة التمدرس ،وتم تحديد تصورين لقياس كفاءة الأنظمة التربوية وهما:

*الكفاءة الخارجية * الكفاءة الداخلية

1-6-1- الكفاءة الداخلية:

أي نسبة عدد متخرجين من المدرسة قياسا إلى عدد التلاميذ الذين التحقوا بها وبقدر ما تكون هذه النسبة مرتفعة بقدر ما نتحدث عن ارتفاع الكفاءة الداخلية للمؤسسة وتتأثر الكفاءة الداخلية بحجم الرسوب

و التسرب ويعتبر بعض التربويين أن هذا الجانب من الكفاءة التعليمية هو ما يعرف بالإنتاجية أي حساب المكسب و الخسارة في صورته النهائية ويتطلب ذلك حجم الأموال المستثمرة في التعليم و مقدار العائد منه بمعنى آخر دراسة العلاقة بين المدخلات و المخرجات. (حديد يوسف، 2016: 67)

يلجأ المسؤولون عند تضرر الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي عند وجود هدر مدرسي إلى مراجعة النظام التعليمي مراجعة شاملة بإصلاح مناهجه وبرامجه وإعادة تأهيل المكونين والمعلمين وإقتراح القوانين المتعلقة بنظام التوجيه والتقويم وكل ما يتعلق بالتنظيم التربوي والهيكلي للنظام التعليمي حيث يدل ضعف الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الكثير من الأحيان على ضعف بنيته وهياكله خاصة مع انتشار التعليم المجاني وتكافؤ الفرص التعليمية أمام الجميع بدون إقصاء.

وللكفاءة الداخلية بعدين أساسيين هما: البعد الكمي والبعد النوعي

- **البعد الكمي:** نعني به مدى قدرة النظام على انتاج أكبر عدد من الخرجين مقابل العدد الكلي من الطلاب الداخلين في النظام ، وعامل الحجم يلعب دورا هاما بالنسبة للكفاءة الداخلية الكمية فحجم الوحدات التعليمية وأقسامها والمدارس وفصولها و حجراتها وغيرها كلها أمور ترتبط بالكفاءة التعليمية الكمية.
- **البعد النوعي:** ترتكز على نوعية المخرجات و تعبر عن تطابق عن نوع المخرجات للمواصفات الموضوعة لها أي أنها تشير إلى قدرة النظام التعليمي على إنتاج خريجي ذوي مواصفات تفي بالغرض المعد لها.

1-6-2- الكفاءة الخارجية:

يقصد به مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وجد النظام من أجل خدمته وتتمثل بقياس العلاقة بين المكونين و سوق العمل فبقدر ما يتمكن انتاج المؤسسة المدرسية من الاندماج بسرعة في الدورة الاقتصادية للبلاد بقدر ما نتحدث عن ارتفاع الكفاءة الخارجية للمدرسة (حديد يوسف، 2016: 59)

وللكفاءة الخارجية بعدين أساسيين هما:

- **البعد الكمي:** نقصد به مدى تلبية النظام التعليمي لحاجات المجتمع ومدى توازن أعداد الخرجين مع أعداد المناصب المطلوبة لسوق العمل،

- **البعد النوعي:** نقصد به نوعية التلميذ الذي يخرجه النظام التعليمي أي أن مخرجات التعليم تتصف بالجودة أو تتحقق فيها المواصفات والمعايير التي وضعت لها.

2- التأهيل:

2-1- تعريف التأهيل:

لغة: جاء من كلمة "أهل" أو "استحق" أو "أصلح"، وتأهيل تعني الاستحقاق للأمر والصلاحية له، ومن هذا المنطلق يعني تأهيل المعلمين في مؤسسات وكليات إعداد المعلمين الصلاحية للتعليم والاستحقاق له، وأهل للأمر تأهيلا، أو أهله أي رآه أهلا له.

اصطلاحا:

هو عبارة عن نشاط مخطط، أي أن بناء البرامج التأهيلية، لا يعتمد على العشوائية وإنما على التخطيط المدروس، الهدف الأساسي من هذا التأهيل هو إحداث تغييرات في الفرد والجماعة، هذه التغيرات قد تمس عدة جوانب فقد تتعلق بإضافة معلومات، أو تحسين أداء، أو تغيير السلوك والاتجاه، إذ أن التأهيل في كل أو بعض من الجوانب السابقة يؤدي إلى جعل الفرد أو الجماعة يمارسون وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية.(بن زاف جميلة، 2014: 31)

وترى بوخاتمي زهرة بأنه ينبغي على القائمين على المنهاج أن يتأهلوا علميا وتربويا، وتقصد بالتأهيل العلمي التحكم في التخصص، فيما يتمثل التأهيل التربوي في مجموع المعرفة الكاملة لسير العملية التعلمية التعليمية، مناهجها، مكوناتها، طرائقها، بالإضافة إلى ضرورة الإلمام بمستويات إدراك المتعلمين و استعداداتهم وحاجاتهم.(بوخاتمي، ب ت: 59)

2-2- أهمية التأهيل:

المعلم هو أحد الأقطاب الرئيسة في العملية التعليمية، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على اختيار أفضل العناصر في ضوء خصائص واحتياجات المهنة، وإعدادهم علميا ومهنيا داخل معاهد متخصصة، وتزويدهم بما يستجد في مجالهم المهني من معلومات وطرائق وتقنيات.

مواصلة الأداء المهني الجيد للمعلم لا يعتمد فقط على ما تم اكتسابه من تلك الخصائص أثناء فترة إعداده علميا، بل على ما تم اكتسابه من إعداد وصقل لقدرات المعلم المهنية التربوية، وذلك من خلال مدة خدمته، هذا بالنسبة لمن سبق إعدادهم في المدارس العليا للأساتذة، وتزيد أهمية التأهيل التربوي للمعلمين الذين لم يدرسوا في مدارس متخصصة.

وعليه فإن من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية تتمثل في تحديد الخصائص السلوكية التي يتعين على المتعلمين اكتسابها من خلال المناهج الدراسية، وما يتطلبه ذلك الإعداد المهني للمعلمين، زذلك من خلال برامج متطورة تعنى بالإعداد الأكاديمي، كما تعنى بالإعداد المهني في ذات الوقت، وذلك أثناء الخدمة، حيث يساعد ذلك على إعداد وتأهيل المعلمين لأداء أدوارهم بكفاءة وفاعلية.

(أحمد، 2015 : 325)

2-3- أنواع تأهيل:

ينقسم تأهيل وأعداد المعلم إلى قسمين: الإعداد قبل الخدمة والإعداد بعد الخدمة.

2-3-1- الإعداد قبل الخدمة:

إن قضية إعداد المعلم ليست جديدة على المسؤولين أو الباحثين أو الدارسين فمنذ أن أصبحت مهنة التعليم من المهن المتخصصة التي يعد لها المعلمون في مؤسسات للإعداد غالباً ما تكون كليات جامعية أو معاهد عليا، أصبحت هذه القضية الشغل الشاغل لكثير من المسؤولين عن التربية في جميع المستويات وكذلك لكثير من الباحثين.

وانطلاقا من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المؤسسات التعليمية من حيث التكوين العلمي والثقافي للمتعلمين، والتشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم، احتلت قضية إعداد وتأهيل المعلمين أولوية خاصة لأنها قضية التربية نفسها، حيث أنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة الذي يتوقف عليهم مستقبل المجتمع، خاصة وأن وظيفة المعلم في وقتنا الحالي لم تعد مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين، بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة، والبحث والتقصي، وبناء الشخصية الإنسانية السوية، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التعليم.(قطاوي، 2007: 255)

2-3-2- الإعداد أثناء الخدمة:

طرأ تحول على مفاهيم تدريب المعلمين أثناء الخدمة فأصبحت أكثر شمولاً وعمقاً، وتجاوزت مجرد التدريب على إتقان بعض مهارات التدريس، وتخطيط الدرس، وإعداد المواد التعليمية، والتقويم. من أجل

تلبية الحاجات المؤسسية، ورفع الكفايات، تجاوزت ذلك إلى أفاق أوسع من النمو المهني؛ حيث تلقي الاحتياجات المعرفية والمهارية والوجدانية للمعلمين الأفراد اهتماما كبيراً، وفي إطار مفهوم المهنة، بكل ما يتضمنه من أبعاد اجتماعية ومعرفية بل وأيديولوجية أيضاَ. (مدبولي، 2002: 20)

وإذا كان التأهيل أثناء الخدمة يشكل في هذا الزمن الذي يتميز بالسرعة والتفجر المعرفي ضرورة ملحة في جميع الوظائف والأعمال والقطاعات والاتجاهات، فإنه يشكل في مهنة التعليم وقطاع التربية ضرورة ملحة؛ حيث أن تلبية المطالب التربوية ومجابهة التحديات التقنية الجديدة ستكون معتمدة وبشكل كبير جداً على تحسين برامج التأهيل التربوي للمعلمين أثناء الخدمة، وبالتحديد على تحسين أداء المعلمين داخل القسم، فالتربية المهنية المستمرة للمعلمين عملية هامة من أجل تنميتهم الشخصية وتنمية مهاراتهم وفعالياتهم في التدريس.

- **أسباب تأهيل المعلمين أثناء الخدمة:**

هناك جملة من الأسباب التي تجعل من تأهيل المعلمين أثناء الخدمة أمر ضروري جعل كل الدول تهتم به وتضعه ضمن أولوياتها، وهذه الأسباب تتمثل في:

- تعديل مناهج التعليم، أو تطويرها لمبررات علمية، أكاديمية، تقنية، أو المبررات السياسية.
- تحديث طرق التدريس لمعالجة صعوبات معينة ناجمة عن تطبيق مناهج التعليم.
- تصحيح بعض ثغرات برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، والأخذ بمبدأ التربية المستمرة، ورفع كفاية بعض المعلمين الذين التحقوا بالمهنة دون إعداد كاف.
- تحريك قدرات المعلمين المسلكية، وتحديث إمكاناتهم وخبراتهم وإطلاعهم على المستجد في التعليم والوسائل والمختبرات والتقنيات الحديثة مما يسهل مهمة المعلم اليومية، ويجعله معلما تقنيا متخصصا في أصول تأدية واجباته.(بن زاف، 2013: 190)

2-4- عدم التأهيل:

إذا أردنا تعريفه باختصار فسوف أقول بأنه صفة الأفراد الذين لا يمكنهم القيام بمهامهم على أكمل وجه هذا من الجانب المهني العملي، وبالتالي يحتاج إلى حصص تكوينية لاكتساب المهارات اللازمة.

ويمكن تحديد هذا المفهوم علميا بأنه: كل فرد لا يملك مستوى علمي، أو شهادة تؤهله للقيام ببعض المهام التي تتطلب مستوى علمي عالي.

في فترة ما بعد الاستقلال مباشرة احتاجت الجزائر إلى وضع قاعدة تعليمية سريعة للنهوض بالدولة لذا كان الانشغال بتلبية الحاجة الكمية قد أثرت إلى حد بعيد على تطور المنظومة التربوية مما أدى إلى بروز احتياطي هام من المعلمين ذوي التأهيل الضعيف والذين يعانون نقائص كبيرة من حيث المعلومات الأكاديمية.

ففي بداية تطبيق الإصلاح التربوي كان عدد المدرسين الموظفين لدى وزارة التربية الوطنية 340 ألف منهم 171 ألف في التعليم الإبتدائي و 108 ألف في التعليم المتوسط و 61 ألف في التعليم الثانوي (بن زاف جميلة، 2013: 191)

لكن كان مستوى التأهيل أساتذة التعليم الثانوي مقبولا على العموم بحيث 95 بالمئة منهم يحملون شهادة جامعية أما 5 % منهم فهم أساتذة التربية البدنية والموسيقى والرسم غير أن الوضع جد مختلف فيما يتعلق بالتعليم الإبتدائي والمتوسط.

2-5- عوامل عدم التأهيل:

- **حجم الوحدات التعليمية:**

هو من العوامل المؤثرة على الكفاءة التعليمية، فحجم الوحدات التعليمية وأقسامها والمدارس وما بها من فصول وحجرات وملاعب وغيرها، كلها ترتبط بالكفاءة التعليمية. وإن زيادة حجم كل ما يخص الطالب من الأمتار المربعة له تأثير كبير على تحصيل الطالب.

- **الاكتظاظ في القسم:**

فالقسم المزدحم الذي يحتوي على أعداد كبيرة من التلاميذ لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته وإمكاناته وإظهار مواهبه لأنه لا يمكن أن تتاح له الفرصة لذلك، ولا تسمح للمعلم كذلك بالاهتمام وتدريس

كل التلاميذ، كما تحد من استعماله لطرق التدريس المختلفة، مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق وبالتالي التسرب من المدرسة.

ومن جهة أخرى يمكن القول أنه كلما قلت متابعة المعلمين وهذا ما أكدته دراسة Garsky

أن درجة ممارسة الأساتذة للكفاءات التدريسية تقل كلما زاد عدد المتعلمين داخل القسم.

* الزيادة الهائلة في عدد التلاميذ جراء ديمقراطية التعليم و لاسيما على المستويين الابتدائي والمتوسط.

* إطالة مدة التمدرس الإلزامي إلى غاية 9 سنوات في مستهل الثمانينات أي مع انطلاقة المدرسة الأساسية للجميع.

* نقص في التكوين المعرفي لأعداد كبيرة من المعلمين وظفوا في السبعينات والثمانينات بمستويات ضعيفة منحهم تكوينا سريعا لا يفوق السنة، وذلك لتأطير أعداد الهائلة من التلاميذ.

* الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها المؤطرون، التي لا تسمح لهم بإعطاء الاهتمام أكبر لعملهم.

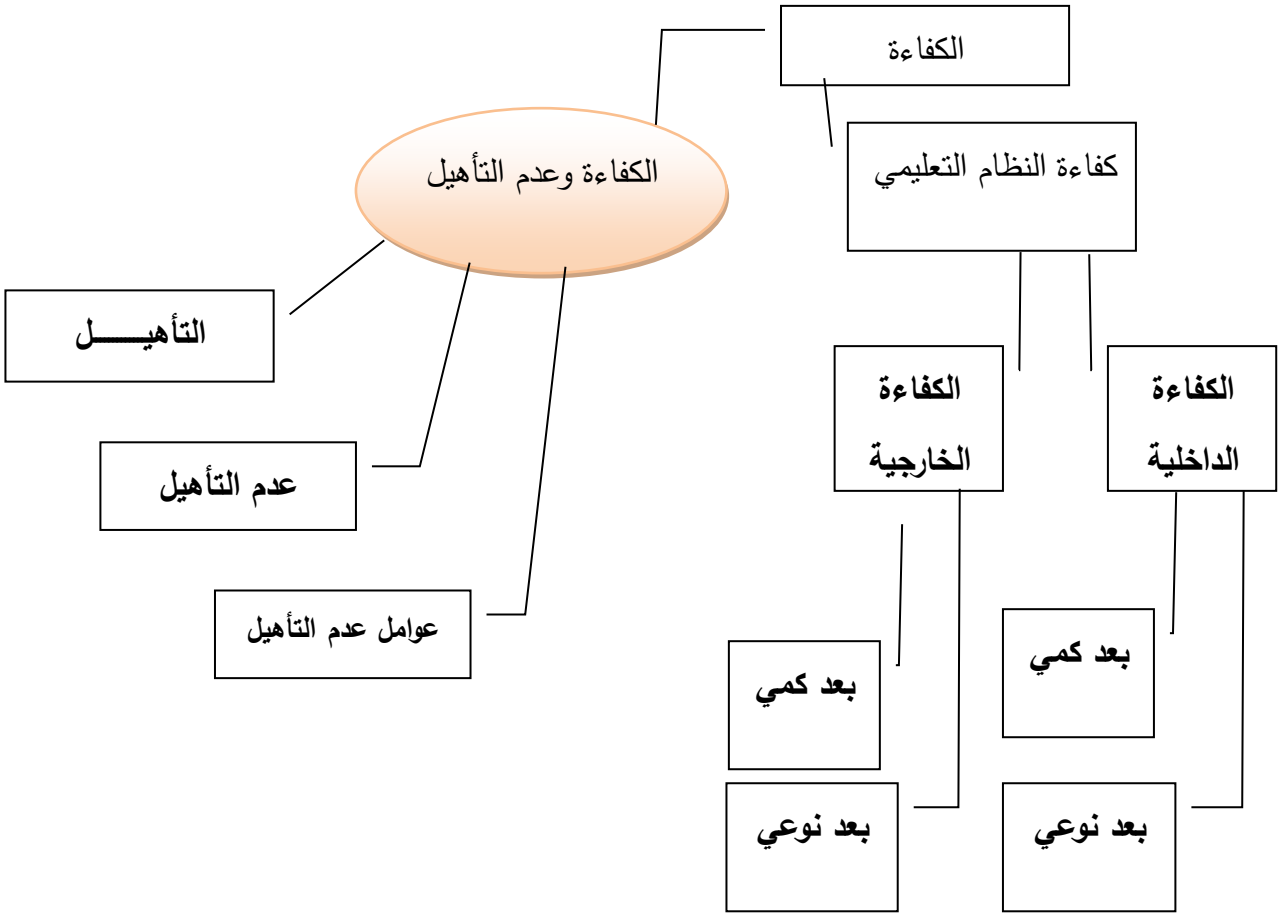

الشكل رقم 10: يوضح عناصر الكفاءة والتأهيل

المراجع المعتمدة:

1- أحمد، نجاح رحومة (2015): **إسهام برنامج التأهيل في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي من وجهة نظرهم**،مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16، 311-342

2- بن زاف، جميلة(2013): **تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة)

3- بواب، رضوان(2017): **دور التكوين المهني في إدماج المتسربين مدرسيا**، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد10، ص ص 227- 249 .

4- بوخاتمي، زهرة() **الكفاءات المهنية لمعلم عصري**، مجلة تاريخ العلوم، العدد2: (56-79)

5- حديدي، يوسف(2016): **كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 26، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل

6- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (1981): 572، **مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت

7- طبيب، أحمد محمد(1999): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية

8- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003): **كفايات التدريس**، دار الشروق، الاردن، ط1.

9- محمد إبراهيم قطاوي، محمد ابراهيم (2007): **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، الأردن.

10- كشاط، أنيس وبرباش، توفيق (2017): التحول من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، مجلة وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد02، ديسمبر 2017، ص299 .(297-328))

11- مدبولي، محمد عبد الخالق (2002): **التنمية المهنية للمعلمين، الاتجاهات المعاصرة – المداخل –الاستراتيجيات**، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

12- محمدي، حمزة (2016): **التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر**، مجلة آفاق للعلوم، العدد4، جامعة الجلفة.

13- مسعودي، رابح (2004): **المقاربة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية**، الجزائر، مطبعة هوناس.

14- مقدم، أمال وفوطية، فتيحة (ب ت): **مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية.المجلد4، العدد 7.

15- منصوري، كمال وصولح ، سماح (2010): **تسيير الكفاءات: الإطار المفاهيمي والمجالات الكبرى**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 7.

16- نحلة، نجاة (2016): **سوسيولوجيا الكفاءات**، مجلة المعارف، مجلد 11، العدد21

17- Zarifiane,P.(1993) , **la nouvelle producivité**, L'Hamarttan, Paris.

الخاتمة

إن الهدف الأساسي من تدريس أي مقياس لا يرجع فقط إلى أنه مادة نظرية يتم تدريسها فقط من دون فائدة عملية، الهدف الأساسي العملي الذي يكتسبه الطالب من خلال دراسته لمقياس التخلي عن المدرسة وعدم التأهيل هو معرفة الدور الأساسي والمهم للمدرسة في إنشاء جيل قوي علما وأدبا، وعلى أساسها تقوم الأمم، ولكن إن حدث طارئ لم يسمح لهذا الطفل البالغ من العمر أقل من 16 سنة من مواصلة دراسته لسبب من الأسباب سواء ذاتية صحية، أو أسرية أو مدرسية فإن هذا الطفل لا يمكن أن نسمح له بالضياع داخل مجتمع قد يؤثر عليه سلبا أكثر من إيجابا، لذلك يجب علينا أولا إدراك المسؤولية العظيمة التي يتحملها كل أفراد المجتمع لجعل كل طفل يبلغ من العمر ما بين 6-16 سنة يكون داخل المؤسسات التربوية.

وعلى اعتبار طلبة السنة أولى ماستر هم أساتذة المستقبل في أي طور من أطوار التعليم، أو مستشاري توجيه، بالإضافة إلى أنهم أولياء المستقبل، فهم الآن أكثر وعيا لما يجب عليهم من واجبات اتجاه التلاميذ، فهم الآن على دراية تامة بأسباب تخلي التلاميذ عن مدارسهم، وعن أهم الصعوبات التي يواجهونها، والآن هم يدركون قيمة التعامل معهم حسب الفروق الفردية لكل واحد منهم.

قائمة المراجع:

1- أبو مصطفى، نظمي العودة (1999): **العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي عند أطفال المرحلة الابتدائية التابعة لوكالة القوت الدولية**، مجلة التقويم والقياس التقني التربوي، العدد14، (165-201) ، دار الأسامة، الأردن.123)

2- أحمد، نجاح رحومة (2015): **إسهام برنامج التأهيل في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي من وجهة نظرهم**،مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16، 311-342

3- أرزقي بركان، محمد (1991): **الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي**، مجلة التربية، العدد99، الجزائر)

4- أرزقي بركان، محمد (2007): **التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه**، مجلة علوم التربية، العدد 35، 37-56 .

5- الأصبحي، هبة عبد الوارث، الهاجري، ضحى بجاد(2018): **الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية**، المجلد 34، العدد3 ، 250-300.

6- بحري، منى يونس والقطيشات، نازك عبد الحليم (2008): **مدخل إلى تربية الطفل**، دار الصفاء، الأردن

7- بالطاهر، النوي وغرغوط، عاتكة، **مساهمة المعلم الكفء في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلميذ**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 28، 2018،ص278 (283-275)

8- بن زاف، جميلة(2013): **تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة)

9- بن عمر، نور الهدى(2018): **واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية**، مجلة التغير الاجتماعي، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر،العدد 6، جامعة محمد خيضر بسكرة

10- بواب، رضوان(2017): **دور التكوين المهني في إدماج المتسربين مدرسيا**، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد10، ص ص 227- 249 .

11- بوتفنوشات حياة، **محو الأمية في الجزائر**، مجلة التراث، العدد24، 2016، ص.ص42-47

12- بوخاتمي، زهرة() **الكفاءات المهنية لمعلم عصري**، مجلة تاريخ العلوم، العدد2: (56-79)

13- بوطورة، فضيلة والوافي، علاء الدين(2021): **تقنية التعليم عن بعد كخيار استراتيجي لمواجهة جائحة كورونا**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6، العدد3.

14- بوغالي، حاجي وحواطي، آمال (2022): **التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 7، العدد2

15- تركي، رابح (1990): **أصول التربية والتعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2

16- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد4، 27قانون رقم 08-04 مؤرخ في 23 جانفي 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008: 13)

17- تعوينات، علي (1982): **التأخر في القراءة والتأخر المدرسي في مرحلة التعليم**، رسالة ماجستير، معهد علم النفس.

18- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ب س): **معجم الصحاح**، ط2، دار المعرفة، بيروت.

19- حداد، نصر الدين(2021): **اتجاهات الدارسين في فصول محو الأمية وتعليم الكبار نحو مدى تلبية البرامج التعليمية المقررة لحاجاتهم الصحية عن طريق الحملات الإعلامية**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 5، العدد 2، ص.ص 65-78.

20- حديدي، يوسف(2016): **كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 26، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل

21- الجر، خليل : **المعجم العربي الحديث** لاروس، باريس

22- ديلمي، عبد العزيز(2013): **وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث**، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد10

23- ذياب، يوسف (2007):**سيكولوجية التأخر الدراسي**، دار العلوم للتحقيق.

24- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (1981): 572، **مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت

25- رحموني، بومدين وسلامي، فاطمة،(ب ت) **العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي في الجزائر** مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 24)

26- رشاد، عبد الناصر محمد (2019): **إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول**، مجلة كلية التربية، العدد 181، ج1.

27- زايد، محمد(2020): **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد09، العدد 04، ص –ص511 –488.

28- الزعبي، أحمد محمد (2005): **المتأخرين دراسيا**، عمان، دار زهران للنشر.

29- الزيود، نادر فهمي(1989): **علم النفس المدرسي**،ط1، الشرق الأوسط للطباعة، الأردن.

30- السيد، سميرة أحمد(1993): **علم اجتماع التربية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .

31- شبل، بدران(2009): **التربية والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية.

32- الشخص، عبد العزيز السيد(1992): **التأخر الدراسي** ، جزيرة العرب، المعهد سين، ب ط.

33- طبيب، أحمد محمد(1999): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية

34- الطراونة، عبد الله(2007): **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**، دار العلمية، الأردن.

35- ظاهر، نسرين توفيق ابراهيم(2019): **أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى في المدارس الحكومية واقتراح الحلول لها من وجهة نظر معلميهم في العاصمة عمان**، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة.

36- عبد السلام، محمد صبحي (2016): **صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال**، القاهرة، مؤسسة اقرأ .

37- عبد العزيز، نادية محمود غنيم(2015)، بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الهدر التربوي، مجلة كلية الدراسات الانسانية، العدد15.

38- عثمان، زهرة و صبطي، عبيدة(2013)، **أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي**، ط1، بسكرة

39- عدلي، سليمان (1996): **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، دار الفكر العربي.

40- العربي، أنور بن ناصر بن سيف (2010): **الانقطاع عن الدراسة هم يقلق التربويين**، مجلة دورية تربوية، العدد 54)

41- العمايرة، محسن حسن(2010): **المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية**، ط3، دار الميسرة، عمان

42- العيسوي، عبد الرحمان(ب ت): علم النفس والإنتاج، مؤسسة شباب الجامعة، مصر

43- غريب، عبد الكريم(1991): **التخلف الدراسي**، المغرب، دار الخطابي، ط1.

44- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003): **كفايات التدريس**، دار الشروق، الاردن، ط1.

45- فضلون، زهرة(2016): **واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد5، ص ص160- 177.

46- قبيلي، أحلام(2019): **التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة

47- محمد إبراهيم قطاوي، محمد ابراهيم (2007): **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، الأردن.

48- القلا، فخر الدين (1977): **مستوى التعليم الابتدائي وانعكاساته على مشكلة الأمية**، ط2، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة

49- كشاط، أنيس وبرباش، توفيق (2017): التحول من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، مجلة وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد02، ديسمبر 2017، ص299 .(297-328))

50- لعريبي، حليمة(2019) :**الآليات التربوية لمواجهة الانقطاع المدرسي من خلال دور مستشار التربية**، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة

51- مالكي، حنان (2011): **تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة**، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة محمد خيضر ببسكرة.

52- مدبولي، محمد عبد الخالق (2002): **التنمية المهنية للمعلمين، الاتجاهات المعاصرة – المداخل –الاستراتيجيات**، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

53- مرسي، محمد منير(2010): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، مصر

54- محمد، صبحي عبد السلام (2008): **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات تربوية**، دار العلوم ، الجزائر

55- محمدي، حمزة (2016): **التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر**، مجلة آفاق للعلوم، العدد4، جامعة الجلفة.

56- مسعودي، رابح (2004): **المقاربة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية**، الجزائر، مطبعة هوناس.

57- المعايضة، عبد العزيز والجغيمان، محمد عبد الله (2009): **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة، عمان

58- مقدم، أمال وفوطية، فتيحة (ب ت): **مستوى الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية.المجلد4، العدد 7.

59- منصوري، كمال وصولح ، سماح (2010): **تسيير الكفاءات: الإطار المفاهيمي والمجالات الكبرى**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 7.

60- نحلة، نجاة (2016): **سوسيولوجيا الكفاءات**، مجلة المعارف، مجلد 11، العدد21

61- نعمة، انطوان وآخرون(2000): **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون، دار المشرق، بيروت

62- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004): **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**، دار وائل، عمان)

نقاز، سيد أحمد (ب ت): **ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية** دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

63- الهاشمي، لوكيا والشافعي، بوعجوج(2015): **سلطة الوالدين**، دار الأيام، عمان

64- وزارة التربية الوطنية، 1999: 226، الكتاب السنوي1999، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

65- Sillamry ,N.(1980).Encyclopédie de psychologie. Paris-baraly

66- Zarifiane,P.(1993) , **la nouvelle producivité**, L'Hamarttan, Paris.